

# «صدمة» الوزاني؟.. كواليس اجتماع «أحرار» فاس لـ«دعم» الفايق



لحسن والنيعام  
«نحن لا نبيع  
الخبز»

حميد الأبيض  
عام جديد وآمال  
وأحلام تتجدد

عبد العالي القاطي:  
2026 دابا!

# الحداد

ADYARE.ma

العدد: 01 • يناير 2022 • ملف الصحافة: 2020/12



..2022

هذه «وعود»  
رؤساء العمالات  
والأقاليم لخدمة  
الساكنة!

2021 بجهة  
فاس مكناس..  
سنة «الوعود»  
و«المتغيرات»

«فاسي»  
من ذهب..  
سفيان البقالي  
شخصية  
السنة

حفل مثير لـ«الأحرار» وطى صفحة «ولاد الفشوش» ورؤساء أمام القضاء  
وجرائم بشعة.. «الحداد» تعيد تركيب أبرز الأحداث في الجهة



## 2026 دابا!

وأزمات اجتماعية خارقة. ملف آخر، يجب على المسؤولين الترابيين والمنتخبين، بعد أن "استقروا" في مناصبهم، وتجاوزوا مدة 100 يوم على انتخابهم، أن يعيدوا فيه النظر، ويتعلق الأمر بتحديد الأولويات والمشاريع التي تعود بالنفع المباشر على المواطن.

لأن الظرفية الحالية تستوجب إيلاء أهمية قصوى لخلق فرص الشغل وللمشاريع المدرة للدخل، بدل المشاريع التي يستفيد منها "أباطرة العقار" ولوبي الجمعيات".

فكيف يعقل أن تصرف ملايين، مثلا، في إنشاء ملاعب للقرب تستفيد منها جمعية عبر جمع "الأموال" من المواطنين، في الوقت الذي يعاني منه شباب المنطقة التي شيد بها هذا الملعب من البطالة؟

وسنة 2022 فرصة، كذلك، للمسؤولين، الذين تم "انتخابهم"

ونحن نستقبل سنة جديدة، بعد أن ودعنا أخرى، يرتفع سقف أحلامنا وطموحاتنا في مغرب، بشكل عام، وبجهة، بشكل خاص، أفضل على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والرياضي.

ودعنا سنة 2021 وتداعيات "جائحة" كورونا لازلنا نتجثم على الأنفاس، مخلفة أزمة اجتماعية غير مسبوقة، رغم الجهود الكبيرة التي قام بها المغرب لتوفير اللقاح، وبرمجة "مخططات" للإقلاع الاقتصادي لتجاوز تداعيات الأزمة التي اصابت العالم. غادرتنا سنة 2021 التي شهدت "مسلسلا" انتخابيا تغيرت معه "الخارطة السياسية" بشكل جذري بعد السقوط المدوي لإخوان العثماني وصعود نجم أخنوش في بورصة السياسة بعد احتلاله المرتبة الأولى سواء في الانتخابات البرلمانية أو الجماعية.

هذا، عموما، ما ميز سنة 2021 على المستوى الوطني، فماذا عن جهة فاس مكناس؟

عرفت جهة فاس مكناس، سنة 2021، أحداثا كثيرة، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي، والتي ارتأينا أن نضعها "تحت المجهر" في هذا العدد الخاص برأس السنة من مجلة "الديار"، والذي سيصبح عددا شهريا على شكل مجلة إلكترونية (PDF)، في انتظار توزيعها ورقيا بعد أن تنجلي "الجائحة" في المستقبل القريب بحول الله.

إشراف الملك محمد السادس على إطلاق الحملة الوطنية للتلقيح ضد كورونا، وتلقيه الجرعة الأولى من اللقاح بفاس، يمكن اعتبارها أبرز حدث بجهة فاس مكناس خلال السنة التي ودعناها.

حدث آخر لا يقل أهمية، من وجهة نظري طبعا، والذي اعتبره شخصا دليلا على حياد وتطبيق الأجهزة الأمنية والقضاء للقانون، يتمثل في نهاية "أسطورة ولاد الفشوش"، حيث شهدت سنة 2021 اعتقال ومحاكمة أبناء شخصيات، كانت إلى وقت قريب، تعتبر نفسها "كتحكم".

أما فيما يتعلق بالانتخابات، على مستوى جهة فاس مكناس، فلم تخرج عن السياق الوطني، رغم أن المنطقة سجلت عودة نفس الوجوه القديمة تقريبا، بعد التحاقها ب"الحمامة"، في جل أقاليم الجهة سواء على مستوى الجماعات أو البرلمان.

التطرق لأحداث سنة 2021 يجرنا، بالضرورة، إلى الحديث عن التطلعات والآمال المنتظرة من سنة 2022.

وفي هذا الصدد، لا بد من الإشارة إلى ضرورة العمل على تجاوز تداعيات كورونا بجهة فاس مكناس، خصوصا في المجال السياحي والصناعة التقليدية والخدمات التي خلفت "مآسي"

**عرفت الجهة، سنة 2021، أحداثا كثيرة، ارتأينا أن نضعها "تحت المجهر" في هذا العدد الخاص من مجلة "الديار"، والذي سيصير عددا شهريا على شكل مجلة إلكترونية (PDF)، في انتظار توزيعها ورقيا بعد أن تنجلي "الجائحة" في المستقبل القريب بحول الله.**

من طرف مواطني الجهة، لتنزيل الوعود التي أطلقوها خلال الحملة، وعدم انتظار اقتراب موعد الانتخابات القادمة لتنفيذ بعض المشاريع واستغلالها لجمع الأصوات، في إعادة لنفس "السيناريو" الذي مله المغاربة منذ سنوات.

بمعنى، إن من يفكر في 2026، عليه أن ينطلق في العمل "دابا".

### #حدث\_بالفعل

صدمة قوية تلاقها صحافيو جريدة "الديار" أثناء فترة الإعداد لهذا العدد الخاص.

ومصدر الصدمة يعود إلى مسؤولين في الجهة لا يعترفون بمفهوم التواصل والإعلام، ولا يجيبون على اتصالات الصحافيين نهائيا أو يتجنبون الخوض في أمور تهم المواطنين.

لماذا؟.. الله أعلم!



## «صدمة» الوزاني و«حياد» شوكي.. كواليس اجتماع «أحرار» فاس لـ«دعم» الفايق



ظهرت على محيا برلماني فاس الشمالية، الذي لم يستوعب الأمر، وفق تعبيرها.

«كل هذا وقع، رغم حرص التهامي الوزاني على توجيه رسالة إلى الحضور حول حصوله، ربما، على «دعم» المنسق الجهوي، وذلك عبر اصطحابه له، في سيارته الجديدة، إلى قاعة الحفلات»، تسترسل مصادرها المطلعة.

«الديار» استفسرت مقربا من التهامي الوزاني حول هذه «الأنباء»، غير أنه نفى الأمر مبرزا أن الحاضرين كانوا شهودا على كلمة برلماني فاس الشمالية، التي عبر فيها عن دعمه للفايق.

وعن موقف محمد شوكي، منسق الحزب الجهوي، شددت المصادر نفسها على «حياده» خلال هذا الحفل، مع تسجيل شكره للفايق على النتائج التي حققتها الحزب في الانتخابات الماضية على مستوى عمالة فاس. «كل هذا، رغم أن البعض يتحدث عن الرغبة في «الإطاحة» بالفايق بعد المؤتمر الوطني للحزب المزمع عقده خلال شهر مارس المقبل»، تشدد مصادر «الديار»، قبل أن تذكر تفاصيل محاولة سابقة لـ«الانقلاب» على رئيس جماعة أولاد الطيب في اجتماع بأحد فنادق مدينة فاس.

نظمت التنسيقية الإقليمية لحزب التجمع الوطني للأحرار بفاس لقاء تواصليا، يوم السبت 25 دجنبر الماضي، بإحدى قاعات الحفلات بأولاد الطيب، معقل البرلمان عن فاس الجنوبية ومنسق الحزب.

اجتماع تم عقده مباشرة بعد الجدل الكبير حول «التشبه» بطقوس حفل الولاء، وتحويل أغنية «المغرب يا وطن» إلى «الفايق يا وطن»، والانباء التي انتشرت حول محاولات إبعاد رئيس جماعة أولاد الطيب عن منصب المنسق الإقليمي لحزب «الحمامة» وتعويضه بالتهامي الوزاني، برلماني دائرة فاس الشمالية.

لكن، ما الذي حدث في الاجتماع؟ وهل استطاع الفايق الخروج من مأزق «التسجيلات»؟

مصادر حضرت اللقاء، بقاعة «بافيون دور»، كشفت لـ«الديار» أن الفايق تمكن خلال الحفل من حسم بقائه على رأس التنسيقية بنسبة كبيرة، إثر «الدعم» الذي تلقاه من طرف الحاضرين، والذين أكدوا، وفق تعبيرها، على رفض كل المحاولات للنيل من شخص المنسق.

وأضافت المصادر أن جل التدخلات، في هذا اللقاء التواصلي، أجمعت على ضرورة استمرار الفايق في منصبه، مشيرة، في نفس الوقت، إلى «تلعنم» و«رتباك» التهامي الوزاني خلال إلقائه لكلمته بعد عبد السلام البقالي، عمدة مدينة فاس ومحمد شوكي، المنسق للجهوي للحزب.

«وتبقى المفاجأة بالنسبة للوزاني، تقول مصادرها، هي تراجع 3 أعضاء مؤثرين في بعض مقاطعات فاس عن «وعود» قدموها له بدعمه في محاولته «الإطاحة» بالفايق، قبل أن يصد بمشاداتهم بهذا الأخير والثناء عليه، معبرين عن تشبثهم به منسقا للحزب بعد النجاحات التي حققتها «الحمامة» بعمالة فاس».

وأفادت مصادر «الديار» أن صدمة «الانقلاب» في مواقف هؤلاء الأعضاء

## نزاع الانتخابات.. الاتحاديون بتاونات يتهمون لشكر بـ«التواطؤ»

بمجزرة تنظيمية في حق الاتحاديين بإقليم تاونات، ارتكبتها عضو المكتب السياسي للحزب، المهدي المزورقي، عندما منح إشارات بقبول الاستقالات للأعضاء الذين التحقوا بالتجمع، الشيء الذي أسفر عن قرار للمحكمة الإدارية الاستئنافية بالرباط قضى بإلغاء قرار المحكمة الابتدائية الإدارية بفاس.

واعتبرت الكتابة المحلية بأن تسليم هذه الإشارات من قبل المزورقي يعتبر تطاولا على اختصاصات الكاتب الإقليمي بتاونات، وتجاوزا للفرع المحلي بالقرية.

وأدانت الكتابة المحلية ما أسمته بالصمت التام للكاتب الأول للحزب ولجنة التحكيم الوطنية والأخلاقيات والمكتب السياسي اتجاه هذه القضية التي ألغت قرارات سابقة كانت قد هدت بالإطاحة باسماعيل الهاني، الاتحادي السابق الذي التحق بـ«الأحرار» من على رئاسة المجلس الجماعي للقرية.

في تطور لافقت لقضية إشارات المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي والتي «ساعدت» حزب التجمع الوطني للأحرار على ربح معركة الحفاظ على رئاسة المجلس الجماعي لقرية ابا امحمد بإقليم تاونات، اتهم فرع الحزب بالقرية ادريس لشكر، الكاتب الأول بـ«التواطؤ» في هذه القضية التي تورط فيها المهدي المزورقي، عضو المكتب السياسي للحزب، والذي منح إشارات بقبول الاستقالات لأعضاء ترشحوا باسم التجمع الوطني للأحرار، رغم أن الحزب على المستوى المحلي قد سبق له أن أدلى بإشارات تفيد بأنه رفض قبول استقالات هؤلاء الأعضاء، لأنهم لم يعملوا على تسوية وضعيتهم القانونية مع الحزب قبل أن يقرروا المغادرة نحو «الحمامة» للترشح باسمها في انتخابات 8 شتنبر.

الكتابة المحلية لحزب الاتحاد الاشتراكي أشارت، في بيان لها، إلى أن الأمر يتعلق



## تفاصيل حرب «البقاء» بتازة.. «مدفوعات ثقيلة» بين أعيان المجلس الإقليمي وأعيان المجلس الجماعي

في التدبير قد تقود الرئيس الحالي للمجلس الجماعي إلى المثول أمام قسم جرائم المال. ويتحدث هؤلاء في الصالونات الخاصة لكبار السياسة في المدينة على أن ملفات العشوائية في التدبير ثقيلة، ويجب أن تحظى باهتمام لجن التفيتيش. وفي انتظار ذلك، يواصل بعض هؤلاء معارضتهم للمسعودي في دورات المجلس الجماعي، وضمنهم كوسكوس، أحد كبار السياسة في الإقليم والذي سبق له أن تولى رئاسة الجماعة وسط انتقادات كبيرة لأدائه وتدبيره للشأن المحلي. والمثير في هذه الحرب أن الانتعاشات فيها لا وزن لها.



الجهوي للحسابات للمطالبة بإجراء افتتاح يخصص بالتحديد الفترة التي قضاه المسعودي رئيسا للمجلس الإقليمي في الولاية السابقة. كبار المجلس الإقليمي، ومنهم نواب ومستشارون برلمانيون يراهنون على هذا الافتتاح للكشف عن اختلالات



مكتوفة، وهي حرب أصبحت لا تبقى ولا تذر، تورد المصادر نفسها. ومن آخر المدفوعات الثقيلة التي أطلقها كبار المجلس الإقليمي للمدينة، صوب رئيس المجلس الجماعي الحالي، عبد الواحد المسعودي عن حزب الأصالة والمعاصرة، توجيه رسالة إلى المجلس

ماذا يحدث بين رئيس المجلس الإقليمي لتازة، عبد الإله بعزيز عن حزب التجمع الوطني للأحرار، وعبد الواحد المسعودي، الرئيس السابق لهذا المجلس والرئيس الحالي للمجلس الجماعي لتازة عن حزب الأصالة والمعاصرة؟

مصادر قالت إن الأمر يتعلق بحرب كانت خفية، ودارت راحها لأكثر من مرة في دورات المجلس الجماعي الحالي لتازة والتي برز فيها كبار المجلس الإقليمي في صف المعارضين لرئيس المجلس الحالي للجماعة. لكنها بدأت في الآونة الأخيرة تسقط فيها الأقنعة، لتتحول إلى حرب بوجوه

## بعد «سحب» الرخصة.. ما مصير سوق باب المربع بصفرو؟



علمت «الديار» أن مصالح المجلس الجماعي لصفرو قد توصلت بـ«إعذار» من عامل إقليم صفرو لتنفيذ الحكم النهائي المتعلق بسحب رخصة بناء سوق باب المربع.

وقالت مصادر إن العامل اضطر إلى توجيه هذا الإعذار بعد أن توصل رئيس المجلس الجماعي السابق بطلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة النقض بالرباط، في القضية التي رفعها عامل إقليم صفرو الأسبق ضد جمال الفلالي، رئيس بلدية صفرو السابق.

وحول مال هذا السوق، الذي صار عشوائيا بعد الحكم القضائي، ومصير عشرات التجار الذي اقتنوا محلات بمبالغ مرتفعة، شددت مصادرنا على أن المجلس الحالي لم يتدارس هذا الملف، الذي ورثه من المجلس السابق، مشيرة، في نفس الوقت، إلى صعوبة اتخاذ قرار يهدد مصلحة التجار.

## إصابة طلبة بكورونا يربك إدارة «ENCG» بمكناس

سجلت بالمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بمدينة مكناس، مؤخرا، إصابات وسط الطلبة، الأمر الذي أربك إدارة المؤسسة ومعها كافة أطرها الجامعية وعموم الطلبة.

وحسب مصادر للجريدة، فقد أخصعت إدارة المؤسسة مجموعة من الطلبة لكشفوفات سريعة لكوفيد19، فيما بادر طلبة آخرون إلى إجراء تحاليل مخبرية لمعرفة ما إذا كانوا مصابين أم لا بالفيروس، نظرا لمخالطتهم للمصابين. هذا واستغرب عدد من الطلبة حالة التخبط والارتباك وسط إدارة المؤسسة، والتي تتجلى في إعلانها تعليق الدراسة واعتماد نمط التعليم عن بعد، قبل أن تعود لتعلن عن تنظيم الامتحانات بشكل حضوري، باستثناء الطلبة المصابين بالفيروس.

## شباط يتهم «البيجيدي» بتعطيل «الكهرباء النظيفة» بفاس

يعادل 30% من حاجات مدينة فاس للكهرباء عبر تقنية استعمال الغاز الناتج من مخلفات المنازل، وتحويله إلى طاقة، وذلك بقصد توفير الإضاءة للبيوت وشوارع المدينة. لكن الأشغال توقفت به خلال عهد المجلس السابق. وتسائل فريق شباط عن مال هذا المشروع الذي قدمه على أنه يعد التجربة الأولى على الصعيد الوطني. وقال موجهها خطابه إلى رئاسة المجلس الحالي: «هل سيتم استكمال الأشطر المتبقية من المشروع التي تهم إضافة مولدات أخرى كانت مبرمجة في المشروع للوصول إلى الاكتفاء الذاتي، وأيضا مشروع إزالة الروائح المنبعثة من المطرح عبر عمليات بيولوجية».



المدينة، لتفقد أحواله وتتبع المراحل المتبقية والمتوقفة من المشروع» الذي يعود إحداثة إلى الفترة التي كان فيها شباط عمدة للمدينة باسم حزب الاستقلال.

ووصف فريق الجبهة هذا المشروع بـ«البيئي الكبير»، وذكر بأنه كان الهدف منه تزويد جميع تراب المدينة بالكهرباء النظيفة. وأشار إلى أن المحطة شرعت فعليا في إنتاج ما

اتهم حميد شباط، القيادي الحالي في حزب جبهة القوى الديمقراطية وزعيم المعارضة في المجلس الجماعي لفاس، حزب العدالة والتنمية الذي كان يتولى رئاسة المجلس في الولاية السابقة، بتعطيل مشروع «الكهرباء النظيفة» في المدينة. وتسائل فريق الجبهة المعارض عن الإجراءات التي سيتم اتخاذها من قبل المجلس الجماعي الحالي الذي يقوده حزب التجمع الوطني للأحرار لاستئناف هذا المشروع البيئي.

وقاد العمدة الأسبق للمدينة فريق مستشاري حزب جبهة القوى الديمقراطية بمدينة فاس في زيارة يوم أمس الخميس إلى محطة استخراج الطاقة النظيفة من مطرح نفايات



## القايد يقحم مجلس عمالة مكناس في صراع مكاتب الفرق الرياضية



أقحم هشام القايد مجلس عمالة مكناس في صراع المكتب المسير لفريق النادي المكناس فرع كرة اليد، وذلك باستقباله لأحد الطرفين المتنازعين قبل أن تنتهي مسطرة الحسم بينهما، الأمر الذي اعتبره الكثير من المتابعين للشأن المحلي بمدينة مكناس، انحيازاً لتيار على حساب تيار آخر مما يضرب في العمق استقلالية المجلس المتكون من عدة أطراف سياسية. وحسب مصادر لجريدة «الديار»، فقد أثار استقبال رئيس مجلس عمالة مكناس لأحد التيارين المتنازعين على تسيير النادي المكناسي فرع كرة اليد، الكثير من الجدل، حيث سارع التيار الآخر إلى التنديد بهذا الأمر، عن طريق الصفحة الرسمية للنادي، وذلك من خلال نشره لكافة الوثائق التي تثبت أحقيته بتسيير النادي، وعلى رأسها اعتماد الوزارة الوصية، الذي حصل عليه شهر مارس الماضي. وفي بلاغ له، عبر المكتب المديرى لجمعية النادي المكناسي لكرة اليد أحادي

النشاط، عن استغرابه الشديد لما وصفه «عودة بعض الأشخاص للحديث بالنيابة عنه، ومغالطة الرأي العام المكناسي بخصوص مصير الفريق، ومراسلتهم المسؤولين ورؤساء المجالس والكائنات الانتخابية بهدف استقبالهم والجلوس معهم مستغلين علاقاتهم الوهمية ببعض السماسرة والكائنات الانتخابيات والمزايدة السياسية بوضعية الفريق».

هذا ووجه المكتب المديرى لجمعية النادي المكناسي لكرة اليد من خلال ذات البلاغ الذي توصل الموقع بنسخة منه، توضيحا لكافة المسؤولين بالمدينة إلى أنه هو الممثل الشرعي للفريق، نظرا لملاءمته لوضعيته مع القانون 30-09 شهر غشت من سنة 2018، إلى جانب انخراطه الرسمي بالجامعة الملكية لكرة اليد بالقسم الوطني الأول خلال الموسم الرياضي الحالي، منددا في نفس الوقت بما اعتبره التصرفات اللامسؤولة ومحاولات التشويش على الفريق خلال بداية البطولة.

## إضراب عمال النظافة «يفجر» نقابة الاستقلال بمكناس

تلقت نقابة الإتحاد العام للشغالين ضربا موجعة، اثر تقديم مكتبها بشركة مكومار الإسماعيلية بمكناس استقالة جماعية، وذلك كرد فعل على بلاغ أصدره المكتب الجهوي للنقابة موقع من طرف الكاتب الجهوي، المستشار البرلماني عبد السلام اللبار.

وفي بيان له، عبر المكتب النقابي لعمال شركة النظافة مكومار الإسماعيلية بمكناس المنضوي تحت لواء الإتحاد العام للشغالين، عن استغرابه الشديد وأسفه العميق للبيان الذي أصدره المكتب الجهوي لنفس النقابة والموقع من طرف كاتبها الجهوي عبد السلام اللبار، المستشار البرلماني عن حزب الاستقلال.

ووصف المكتب النقابي بيان المكتب الجهوي، بالمجانِب للحقيقة والغارق في الشرود والبعيد عن تطلعات الشغيلة، مؤكدا على كون إضراب عمال النظافة بمنطقة الإسماعيلية جاء بعد سلسلة من الأشكال النضالية المسؤولة والراقية، والتي عرفت تجاوبا من لدن عامل عمالة مكناس ورئيس جماعة مكناس مؤخرا.

وأكد المكتب النقابي لعمال شركة النظافة المنضوي تحت لواء الإتحاد العام للشغالين، عن كونهم عمال لا يتقاعسون عن المطالبة بحقوقهم العادلة والمشروعة ولا يساومون أو يتاجرون بأرزاق رفاقهم، نافين في الوقت ذاته أن يكونوا خزانا انتخابيا لجهة سياسية معينة، كما وصفهم بذلك بلاغ المكتب الجهوي لنقابتهم.

وفي ختام البيان، أعلن المكتب النقابي للاتحاد العام للشغالين بمكومار الإسماعيلية بمكناس، عن تقديم استقالة جماعية من هذه النقابة، ليختتموا بيانهم بعبارة «عاشت الجماهير العمالية ولا عاش من خانها».

### #هذا الرقم

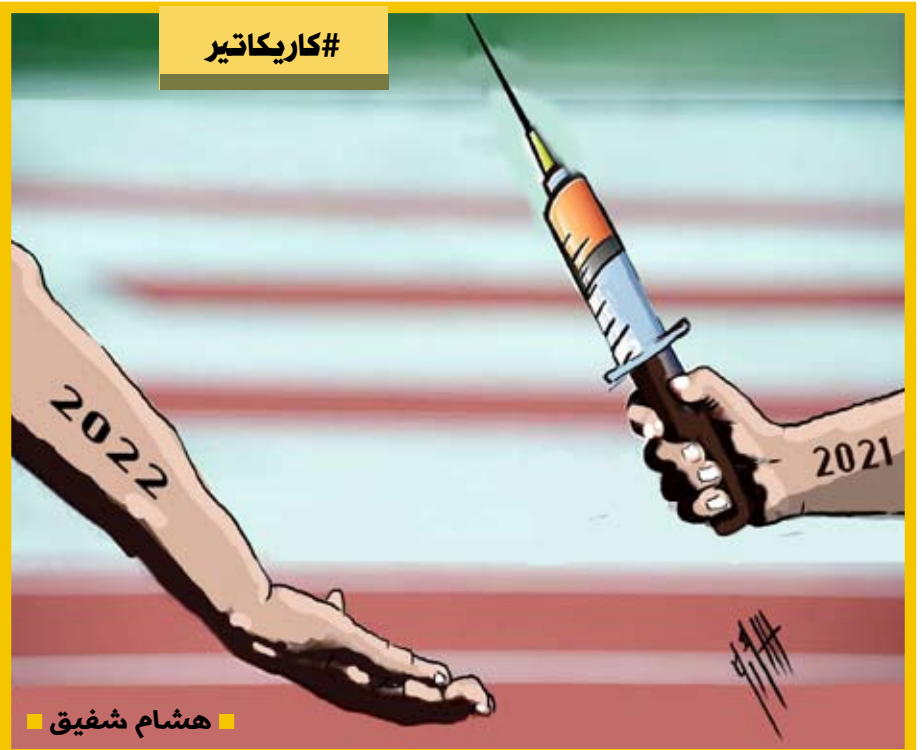
## أكاديمية فاس مكناس تبلغ رقما قياسيا في عدد التلاميذ

بلغ عدد التلاميذ المتدرسين بمختلف المدارس التابعة لأكاديمية جهة فاس مكناس رقما قياسيا لم تشهد له مثيلا من قبل.

ووفق مصادر مطلعة، فقد بلغ عدد التلاميذ المسجلين برسم الموسم الدراسي 2021/2022، الموزعين على مختلف مستويات التعليم الأولي والابتدائي والثانوي بسلكيه، ومختلف مدارس عمالات وأقاليم الجهة، (بلغ) مليون تلميذ في جهة فاس مكناس.

وهو الرقم الذي لم يسبق للأكاديمية تسجيله من قبل، تفيد المصادر ذاتها.

### #كاريكاتير



■ هشام شفيق ■



## «نحن لا نبيع الخبز»

الجبال الذين يعيشون صعوبات بالغة للعيش بكرامة.. للاستمرار وقوفا بإباء في مواجهة القساوة.. قساوة الطبيعة.. وقساوة الظروف..

فموحى الراعي كان من الممكن أن يكون «موحا» آخر غير ما كان لو توفرت له أدنى الشروط للتعليم.. و«موحى» هو واحد من مسارات تتشابه في تجرع الظلم الاجتماعي والتهميش الاقتصادي والعزلة التي لها سياقات سياسية وتاريخية وثقافية وهوياتية معقدة ومركبة.. حان الوقت للقطع معها باعتماد استراتيجيات تنموية بديلة سمتها جبر الضرر الجماعي لمنطقة ووجهت بالتنكيل في فترة الاستعمار، وتركت لحالها بعد تفاوض النخبة المدينية على استقلال المغرب، وما ارتبط بذلك من تحكم هذه النخبة في مسارات السياسة والاقتصاد والثقافة.. والبقية يعرفها أهل هذا «الجنوب» وهم يكابدون بإباء ظروف القساوة.. أو يهاجرون نحو «الشمال»

**كان من الممكن أن يصير «موحا» آخر غير «موحى» المحن في أعالي الجبال لو وفرت له هذه الدولة الحد الأدنى من شروط الإدماج الاجتماعي.. لكن «موحى» ترك لحاله.. ليواجه القساوة.. وليواصل عبور الصحراء إلى أن يلقى الله.**

كما تفعل الطيور بحثا عن الحياة.. وبقية قصة «موحى» أنها أزلت الستر عن مبدع.. ينحت رسومه فوق الأحجار.. إبداع عفوي لكنه عميق.. ينقش على الحجر بلطف.. ويرسم حيواناته وأناسه ببراعة.. ألم نقل إن «موحى» كان من الممكن أن يصير «موحا» آخر غير «موحى» المحن في أعالي الجبال لو وفرت له هذه الدولة الحد الأدنى من شروط الإدماج الاجتماعي.. لكن «موحى» ترك لحاله.. ليواجه القساوة.. وليواصل عبور الصحراء إلى أن يلقى الله.. و«موحى» ليس بصيغ الفرد.. إنه «موحى» الجمع.. «موحى» أعالي الجبال.. «موحى» الجنوب.. «موحى المغرب العميق»..

سياح آخرون فرنسيون زاروا «موحى» وأشادوا بشهامته.. ونشطاء محليون ساعدوه من أجل خلق قناة على اليوتوب، لكن عمق القصة تم تأجيل الخوض فيه.. إلى حين..

كانت هذه العبارة لـ «موحى» كافية لأن تجعله «نجما» في شبكات التواصل الاجتماعي لعدة أسابيع، وهو راعي غنم مغمور يواجه الحياة بشراسة لكي يعيش بإباء واقفا في أعالي الجبال بإقليم تنغير. الجملة التي ردها وهو يتوجه إلى سائحتين فرنسيين بعدما أمدهما بجزء من زاده في الرغيف، كانت عميقة بالنسبة لفئات واسعة من رواد شبكات التواصل الاجتماعي، ليس في المغرب فقط، وإنما في مختلف مناطق العالم. فقد تجاوزت حكاية «نحن لا نبيع الخبز» تجاوزت الحدود الجغرافية. وفي اعتقادي أن العفوية التي نطقها بها «موحى» كانت كافية لأن تجعل التفاعل مع القصة قويا. لكن الأهم أنها تكشف غنى قيم لا تزال راسخة في «المغرب العميق».. ومن أبرزها، قيمة التقاسم..

السائحة سألت الراعي: هل لديك خبز؟ ودون تردد أجاب بنعم وهو يمد يده إلى الزاد. مد الرغيف للسائحة، فسألته: وبكم تبيع الخبز؟ أما هو فقد عبر عن اندهائه لنوعية السؤال، ورد عليها: تقصدين المال.. المال.. نحن لا نبيع الخبز.. والحقيقة أن ساكنة المنطقة لا تبيع الخبز.. صحيح أن الكثير من التحولات العميقة قد ضربت هذا «المغرب العميق» وأصبح الناس في مراكز الواحات يبيعون الخبز.. لكن خارج هذه المراكز، لا أحد يبيع الخبز..

في أعالي الجبال بهذا المغرب العميق، من العيب والعار أن يبيع الإنسان الخبز.. ومن العيب والعار، أن يجلس الإنسان ليأكل ما زاده، والناس من حوله يمرون أو ينظرون، دون أن يدعوهم ليتقاسموا معه.. عندما يحل موسم الحرت أو موسم جني الزيتون، أو يباشر الفلاح أي أشغال في فضاءات مفتوحة، فإنه لا يأكل الرغيف لوحده، والناس بالقرب منه يمرون.. عليه في كل مرة أن يدعو الناس ليتقاسموا معه رغيفه مهما كان بسيطا..

وحتى عندما أتوا له بشاحنة أعلاف، جزاء له على ما أسموه بالصورة المشعة التي رسمها على المغرب، فقد قال: أهذا كله لي؟ لا يمكن؟ وماذا بخصوص أهل الدوار؟ لا يمكن أن أخذ هذا كله لوحدي!! «موحى» يعبر عن قيمة أخرى.. ازدراء الأنانية والفردانية واحتقار الوصولية والانتهازية.. قيمة أخرى للمغرب العميق.. إنه فرد من الجماعة.. «موحى» لا يمكنه أن يستفيد دون غيره من أسر الدوار.. إنهم في المعاناة سواء، ويجب أن يتقاسموا أحلى الظروف وأحلكها..

قصة «نحن لا نبيع الخبز» لم تظهر العفوية في التعامل مع الضيوف فقط.. لم تظهر فقط عمق قيم التقاسم في المغرب العميق.. تقاسم الأحران والأفراح والهموم والأكل.. إنما أظهرت كذلك هذا المغرب العميق المنسي المتروك لقدره.. ساكنة أعالي





# 2021 بجهة فاس مكناس.. سنة «الوعود» و«المتغيرات»

■ حفل مثير لـ«الآحرار» وطي صفحة «ولاد الفشوش» ورؤساء أمام القضاء وجرائم بشعة..  
الديار تعيد تركيب أبرز الأحداث في الجهة

■ 2022.. هذه «وعود» رؤساء العمالات والأقاليم لخدمة الساكنة!

■ «فاسي» من ذهب.. سفيان البقالي شخصية سنة 2021

## ■ إعداد: الديار ■

مناصب المسؤولية.. انتقدنا سقطاتها، وسلطنا الضوء على هفواتها، ونبهننا إلى مكامن الخلال في تدبير مجالات اختصاصاتها..  
لم نكتف فقط بالنظر إلى الخلف.. ولكن عملنا على أن نستشرف المستقبل.. وحاولنا الاتصال بأكثر من مسؤول لإجراء حوارات في مجالات أساسية.. حاولنا إشراك رموز المعارضة.. حاولنا نقل وعود كبار المسؤولين لسنة 2022.. تمكنا من حصد بعض التصريحات، لكن للأسف، لا زال المسؤولون يتهربون من مواجهة وسائل الإعلام الجادة المترننة.. نتمسك بأن يتغير الوضع.. ونتمناه في المستقبل القريب.. ومن كل هذا أعددنا هذا الملف.. في انتظار ملفات أخرى من مجلة «الديار».

ليلة الجمعة/السبت، ودعت ساكنة جهة فاس - مكناس سنة 2021 بوعود انتحائية رنانة والتزامات كبيرة، لكن أيضا بإخفاقات كثيرة، واستقبلت سنة 2022، وهي تأمل في التغيير..  
في السنة الماضية، كانت الجائحة والتداعيات والتدابير الاحترازية، وفي ظلها شهدت الجهة الكثير من الأحداث ارتأينا أن نضعها تحت مجهر إعادة القراءة والتحليل. بعض منها أعدنا استعراضه بغرض التجاوز، ومنها أحداث استحضرتها بهدف التنويه والإشادة.  
حاولنا أيضا أن نعيد رسم مسارات في السياسة وفي



## الملك يعطي انطلاقاً حملة التلقيح ضد كورونا من فاس

كان هذا الحدث من أبرز الأحداث التي بصمت بداية سنة 2021. فقد أعطى الملك محمد السادس الانطلاقة الرسمية والفعالية للحملة الوطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا انطلاقاً من مدينة فاس، يوم الخميس، 28 يناير من سنة 2021. وظهر الملك محمد السادس في مقر إقامته بـ«الضويات»، القريبة من فاس والتابعة إدارياً لإقليم مولاي يعقوب، وهو يتلقى أول جرعة من اللقاح. وأكد بلاغ للديوان الملكي بأن حملة التلقيح ستكون مجانية وسيستفيد منها جميع المواطنين المغاربة والأجانب بالمغرب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 سنة وأزيد من 75 سنة بطريقة تدريجية، قبل أن تخفض وزارة الصحة السن، بعد ذلك، ليشمل الأطفال الذين يبلغون من العمر 12 سنة. وأعطيت الأولوية في تلقي أولى الجرعات للأطعم العاملة في الصفوف الأمامية، من أطباء وممرضين وعناصر شرطة ودرك ورجال سلطة وأعوان سلطة.. وكان من المهم أن المغرب كان ضمن الدول القليلة التي نجحت في توفير عدد مهم من جرعات اللقاح، في وقت كان فيه الإنتاج محدوداً، وكان الإقبال عليه من قبل الدول النافذة على أشده. ■

## الانتخابات... «سقوط المصباح وتحليق الحمامة»

اتسمت السنة المنصرمة بإجراء الانتخابات لأول مرة في يوم واحد. لا أحد توقع سقوطاً مدياً للعدالة والتنمية وفقدانه عدداً هائلاً من تمثيلياته، وهو المستحود على نتائج انتخابات ولايتين سابقتين لم يحسن فيهما استغلال والحفاظ على تعاطف الناخبين معه ورهانهم عليه لإحداث تغيير شامل. انطفأ المصباح بعدما لم ينر طريق التغيير المراهن عليه في 10 سنوات عجاف تولى فيها رئاسة الحكومة وجماعات لم يتغير فيها شيء بما فيها جماعات فاس ومكناس وصفرو. وتكسر وتحول المصباح قنديلاً لا يضيء إلا رقعة محدودة حافظ فيها على خفوت إضاءته الجزئية لمجلس محددة. عجز المصباح عن الإضاءة المنيرة لطريق التغيير سيما بالعاصمتين العلمية والإسماعيلية، وتراجع حامله من مسؤولي الحزب، عن وعود عسلية طالما أثنوا بها برامجه الانتخابية التي بقيت حبراً على ورق ليستفيق الناخب على كابوس الحال على ما هو عليه بجماعات الجهة التي ترأس قادته. هذا الوضع ولد غضباً شعبياً اتجاه الحزب، قبل أن يصوت انتقاماً منه، ليفشل إدريس الأزمي بفاس في الدفاع عن مقعده الجماعي والرئاسة وحتى مقعده البرلماني كما كل برلماني الحزب بدائرتي فاس، بل تقلصت الأغلبية المريحة، إلى بضع أصوات مبحوحة وسط أغلبية جديدة سباعية الأبعاد. عبد الله بوانو الرئيس السابق لجماعة مكناس، بدوره فقد الرئاسة دون المقعد البرلماني الذي لولا القاسم الانتخابي، ما كان ليحلم به، فيما اختار جمال الفيلاي رئيس جماعة صفرو، الابتعاد عن السياسة والترشح، ربما لإحساسه بقرب النهاية الوشيكة للحزب بعد 10 سنوات من الإشعاع. مقابل انطفأ المصباح، طارت الحمامة عالياً لأول مرة بالجهة، والتهمت «حب وتبن» النتائج، بعدما فازت برقم قياسي من الأعضاء بالجماعات المحلية والبرلمان عن الأقاليم التسعة بجهة فاس مكناس، بل فازت برئاسة نسبة مهمة من الجماعات والمجالس الإقليمية والغرف المهنية. تحليق الحمامة عالياً، رافقته منافسة لكنها لم تصل لدرجة الشراسة، بالنسبة لحزبي الاستقلال والأصالة والمعاصرة، باعتبارهما الأكثر فوزاً بالمقاعد الانتخابية عديداً مقارنة مع باقي الأحزاب التي يبدو أن حضورها الانتخابي كان أقل ما تختصره أرقامها المحتشمة التي لم ترقى لمستوى التطلعات ■



## مجلس المستشارين.. اكتساح «مرشح البيجدي» ورفضه الاستقالة

شهدت انتخابات مجلس المستشارين، التي شهدتها سنة 2021، حدثاً خاصاً تمثل في «اكتساح» سعيد شاكر مرشح حزب العدالة والتنمية وحصوله على المرتبة الأولى بعد الحصول على عدد كبير من أصوات «الناخبين الكبار» عن هيئة ممثلي مجالس الجماعات المحلية ومجالس العمالات والأقاليم. وتقدم ترتيب الفائزين الخمسة بجهة فاس مكناس بحصوله على 872 صوتاً، رغم أن حزب العدالة والتنمية لا يتجاوز عدد أعضائه في هذه الهيئة بالجهة 89 عضواً. نتيجة خلفت أكثر من علامة استفهام وجعلت الأمانة العامة لـ«البيجدي» تطالبه، في بلاغ، بتقديم استقالته من مجلس المستشارين مبرزة أنها غير معنية بهذه النتائج. سعيد شاكر، وفي رد على بلاغ «حزبه» كان قد أكد في تصريحات خاصة لجريدة «الديار» أنه لن يقدم استقالته من عضوية المجلس. ويرر ذلك بالقول: أنا لست خائناً. وذكر في ذات التصريحات بأن المستشارين صوتوا عليه كشخص ولم يصوتوا على الحزب. «ولن أخون ثقتهم»، يضيف شاكر، الخبير المحاسبي الذي ينتمي إلى إقليم تاونات. وأكد سعيد شاكر في التصريحات التي خص بها جريدة «الديار» بأنه قدم وعوداً لخدمة منطقتهم ولن يتراجع عنها. وأورد، وهو يتحدث عن تفاصيل القرار الذي اتخذته بعد بلاغ الأمانة العامة لحزبه، بأنه تلقى اتصالات من أطراف عديدة بعد بيان الأمانة العامة تطالبه بعدم الاستقالة ■



## مشاريع «البيجيدي»؟.. أو «صراع النفوذ» داخل مجلس الجهة!

### بعد «الهزيمة».. العنصر يستعد لاعتزال السياسة

سنة صعبة ودعها امحمد العنصر، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، والرئيس السابق لمجلس جهة فاس مكناس. فقد تبخر حلمه بالعودة مجدداً إلى رئاسة المجلس لولاية ثانية، لاستكمال ما أسماه بالأوراش التنموية التي بدأها في الولاية الأولى. لكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن. فقد فشل العنصر، وآل منصب الرئاسة للاستقلالي عبد الواحد الأنصاري، وبأغلبية جديدة تتكون، إلى جانب الاستقلاليين، من الناخبين الكبار لحزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الأصالة والمعاصرة.

امحمد العنصر سبق له أن قال إنه قرر أن يعتزل العمل السياسي، لكن بمجرد اقتراب الانتخابات، قرر خوض النزال من جديد. كما واجه انتقادات للسكان المحلية التي

تعتبر بأن إنجازاته ليست سوى شعارات وتصريحات يدي بها هنا وهناك، بينما يجدون صعوبات في الحصول على الماء الصالح للشرب، ويعانون من العزلة بسبب وعورة المسالك، وغياب التجهيزات الأخرى المرتبطة بتقريب المراكز الصحية

وتقريب مؤسسات التعليم، وما يرتبط بتشجيع الاستثمارات وفتح آفاق الإدماج أمام الشباب.

وقرر العنصر، في سابقة، أن يعلن نفسه رئيساً لمجلس الجهة، حتى دون أن يكثر للخريطة الجديدة والتحالفات والمشاورات. ولم يدم هذا الإعلان الفايبوكي سوى أيام. وقرر أن يتراجع بالكثير من الخطوات إلى الوراء. وأعلن مقربون منه أنه يستعد هذه المرة حقيقة لاعتزال السياسة. الأمر فقط مرتبط باستكمال الترتيبات لعقد المؤتمر الوطني لحزب الحركة الشعبية لتسليم المشعل، وسط تنافس محموم بين كل من محمد أوزين، القريب منه، ووزير التعليم السابق، سعيد أمزازي، ورئيس الفقيه بنصالح، محمد مبدع، وآخرون قد يظهرون قبل موعد المؤتمر. العنصر قد يسلم المشعل بعد أن ظل أميناً للحركة الشعبية منذ مؤتمر مسرح محمد الخامس في سنة 1986. وربما قد يقرر التراجع عن القرار في آخر لحظة. ومن يدري؟ ■



على الساعة العاشرة صباحاً، الخميس 5 نونبر 2021، احتجاج رؤساء الفرق قبل أن يتم اتخاذ قرار برفع الجلسة لمدة 15 دقيقة، تحولت لساعة تقريبا، قبل أن يعود الرئيس وأعضاء الجهة، ليتم تأجيلها إلى موعد لاحق، بسبب أزمة «المشاريع» التي يواجهها الرئيس الاستقلالي، أسابيع قليلة فقط على انتخابه، وسط تساؤلات حول «اللمسة» أو «الروح الجديدة» التي جاء بها المجلس الحالي، والتي تنتظر ساكنة الجهة أن تلامسها خلال الـ100 يوم الأولى من توليه المسؤولية ■

في سابقة، تسببت المشاريع التي سبق لمجلس جهة فاس مكناس أن أعدها في عهد امحمد العنصر وفي ظل «حكم» حزب العدالة والتنمية في «فجر» الوضع داخل المجلس وتأجيل اشغال الدورة الاستثنائية ليوم 5 نونبر 2021.

ووجد عبد الواحد الأنصاري، رئيس المجلس، نفسه في مواجهة غضب مستشارين من الأغلبية، بسبب برمجة مشاريع سابقة تتركس لإرث حزب العدالة والتنمية الذي كان يهemin على تدبير شؤون المجلس، وإلغاء مشاريع أخرى، بصفرو وتاونات وتازة، تم اقتراحها من طرف الأغلبية.

ودعا الأنصاري رؤساء الفرق إلى اجتماع، بمكتب الرئاسة بعد تأجيل الدورة الاستثنائية، عرف نقاشاً حول برمجة المشاريع ودور مدير «المصالح»، في «فضيحة» التأجيل، التي كشفت عن غياب التنسيق بين مكونات أغلبية «الأنصاري» المسيرة لمجلس جهة فاس مكناس.

من جهته اعتبر رئيس فريق بمجلس جهة فاس مكناس، أن ما حدث هو نقاش سياسي عادي وصحي، مؤكداً أن طلب تأجيل الدورة كان من أجل تفادي تصويت «الأغلبية» بالرفض على جدول الأعمال المقترح من طرف رئيس المجلس، مبرزا أهمية إعادة النظر في المشاريع وبرمجتها. وعرفت الدورة التي كان من المرتقب أن تنطلق

## شباط.. الحلم المؤؤد للعودة إلى العمودية بفاس

فقد رفض حزب الاستقلال أن يمنحه التزكية للترشح للانتخابات الجماعية. وتبادل مع قيادات الحزب الحالية الكثير من الاتهامات، وظل بين الفينة والأخرى يظهر في صفحته الفايبوكية ليوجه انتقاداته للمتحمكين في الحزب. لكن ذلك لم يجد نفعا في الضغط على اللجنة التنفيذية التي قررت حل هيكل الحزب بالمدينة. وبدأ في رحلة البحث عن حزب يحتضنه. لكن كل المحاولات باءت بالفشل، قبل أن يستقر به الأمر في حزب جبهة القوى الديمقراطية الذي قرر الانخراط فيه برفقة أتباعه. وخاض غمار الانتخابات ونزل إلى الميدان وهو يحاول أن يستغل موجة الغضب من أداء حزب العدالة والتنمية، دون أن يحصل على نتائج تؤهله لتزعم أغلبية تعلنه عمدة للمدينة مرة أخرى.

ومع ذلك، رفض الاستسلام، وحاول أن يخلق ثقباً في أغلبية قرر حزب التجمع الوطني للأحرار تشكيلها، إلى آخر لحظة. لكنه فشل في هذا المسعى. واضطره الواقع العنيد إلى الانخراط في المعارضة. ربما في أفق العودة من جديد.. بالنسبة لشباط، فإن تحركاته في الميدان توحى بأن الحلم لديه لم يمت، إنما تأجل تحقيقه. وقد تأتيه السنة الجديدة بأخبار واعدة. ■

سنة 2021 كانت بالنسبة لحمد شباط، سنة صعبة بقرارات مؤلمة ونتائج مخيبة.. الرجل سبق له أن شغل منصب الأمين العام لحزب الاستقلال، والأمين العام لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لكن تحولات السياسة، أعادته إلى نقطة الصفر، حيث بدأ منحرفاً عادياً في حزب جبهة القوى الديمقراطية، ولا يزال يواصل مسار البحث عن قواعد لتأسيس نقابة تابعة لهذا الحزب.. كما تحول في المجلس الجماعي للمدينة إلى رئيس فريق في المعارضة، بعدما كان يتطلع إلى أن يعود إلى كرسي العمودية.. الكثير من المياه جرت تحت الجسر بالنسبة لشباط. والسنة الماضية كانت مؤلمة حتى على المستوى العائلي.. فقد اعتقل ابنه الأكبر، نوفل شباط البرلماني السابق والرئيس الحالي لجماعة البرارحة وأدين بالحبس النافذ بتهم لها علاقة بالسكر العلني والسياسة في حالة سكر علني وإهانة رجل شرطة.

شباط كان قد قرر أن يغادر المغرب بعد انهزامه في نزال منصب الأمانة العامة لحزب الاستقلال في مواجهة نزار البركة، الأمين العام الحالي.. وظل يتنقل لسنوات بين تركيا وألمانيا، ثم قرر أن يعود مرة أخرى، وهو يتطلع إلى العودة من جديد إلى المشهد، انطلاقاً من فاس مرة أخرى، لكن الصدمة كانت كبيرة.



## طقوس لحفل الولاء.. حفلة لـ«الأحرار» تهدد المستقبل السياسي لـ«الفايق»

المسؤولية تقع على فرقة مغمورة رددت هذه العبارات. وقال هؤلاء الأتباع إلى أن الفايق لم يطلبها.

الحفل، الذي يهدد الفايق بـ«السقوط»، تم تنظيمه بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء وعيد الاستقلال المجيد، واختار له شعار: بتحالف متماسك لمنتخبى جهة فاس مكناس.. المستقبل»



كيف انزاح حفل للتجمعين حضره الكثير من المسؤولين في الأحزاب الحليفة، إلى جانب المسؤولين في كل من المجلس الجماعي والمجلس الإقليمي ومجلس الجهة والغرف المهنية، عن أهدافه وتحول إلى ما يشبه حفل مديح مبالغ فيه للمنسق الإقليمي لـ«الأحرار» وصل إلى درجة أن أحد المغنيين في الحفل ذاته غنى «الفايق يا وطن» عوض أغنية «المغرب يا وطن»؟ المنسق الإقليمي لـ«الأحرار» حاول من خلال بعض أتباعه أن ينفى صحة الأخبار المتدولة، وتحدث عن شريط مفبرك. لكن تسريب مزيد من الأشرطة حول الحفل، جعله يعتبر، من خلال أتباعه، مرة أخرى، بأن

وجد رشيد الفايق، رئيس أولاد الطيب والمنسق الإقليمي لحزب «الأحرار» بمدينة فاس، نفسه في ورطة، لم يسبقها إليه سوى حميد شباط، العمدة الأسبق للمدينة، و«أستاذ» في السياسة، وذلك عندما تسربت أشرطة فيديو لحفل كان هو بطله ومنسقه خصص للاحتفاء بالأغلبية المسيرة للمدينة.

الفيديو أظهر الفايق وهو يعبر عن انتشائه وهو يلتقط صورة جماعية مع عدد من أتباعه، بينما أصوات غير بعيدة تردد تلك العبارات التي لم يعتد المغاربة سماعها إلا خلال حفلات الولاء الخاصة بالملك.. «الله يبارك في عمر سيدي» كانت هي العبارة الأكثر سماعا بينما المنسق الإقليمي لـ«الأحرار» يعبر عن غبطته لسماع هذه العبارات.. الأشرطة التي تسربت بعد ذلك، أظهرت الصورة أكثر وضوحا

## Communication فالتواصل.. الشبشالي «يتكردع» في دائرته وينجح في البرلمان!

يوم واحد فإنه لن يتمكن من النجاح.

إلى ذلك، تعرض برلماني حزب الأصالة والمعاصرة، عن دائرة صفرو، إلى موجة سخرية عارمة إثر خرجاته «الإعلامية» وتدخلاته في البرلمان بسبب «حوادث» اللغة التي يقترفها، ما وضع بعض برلماني فريق «البام» في «حرج» حسب تصريحاتهم لجريدة «الديار»، قبل أن يدعو إلى التعلم والتكوين قبل اللجوء إلى «خدمات» البعض في محاولة لـ«تسويق» نفسه كبرلماني «خارق» ■



سجلت انتخابات 8 شتنبر 2021 بإقليم صفرو واقعة طريفة، خلقت جدلا واسعا. وفي هذا السياق، استغربت مصادر «الديار» حصول ادريس الشبشالي على مقعد برلماني خلال انتخابات 8 شتنبر، في الوقت الذي «تكردع» فيه في دائرته المحلية برسم الاستحقاقات الجماعية. ووضعت المصادر نفسها أكثر من علامة استفهام حول الطريقة التي تمكن بها «الملياردير الجديد»، من الحصول على المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية، بينما تعرض لهزيمة نكراء في دائرة محلية بجماعة إغزران، وبفارق كبير عن مرشح الاتحاد الاشتراكي.

«تغطية الحزب لعدد كبير من الدوائر الانتخابية الجماعية، تقول مصادر جريدة «الديار»، هي السبب الرئيسي لتمكن الشبشالي من الظفر بمقعد انتخابي»، قبل أن تشدد على أنه لو لم تتزامن الانتخابات الجماعية والبرلمانية في



## الطاهري والبوطيين.. رؤساء غرف مع «وقف التنفيذ»

أصدرت محكمة الإستئناف الإدارية بالعاصمة الرباط، يوم 15 أكتوبر 2021، حكما مؤيدا للحكم الابتدائي الذي أصدرته إدارية فاس، يقضي بإسقاط انتخاب بدر طاهري من عضوية غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس مكناس، وبالتالي بطلان انتخابه كرئيس لهذه الغرفة.

وقد استندت هيئة المحكمة في حكمها على نفس السند الذي استندت إليه هيئة المحكمة الإدارية الابتدائية، ويتعلق الأمر بحكم صادر في حقه كمسير لإحدى الشركات موضوع نزاع قضائي، وهو الحكم الذي أفقده أهليته التجارية. وجاء هذا الحكم بعد لجوء «المعارضة»، المشكلة من «الأصالة والمعاصرة» إلى القضاء للطعن في أحقية انتساب بدر الطاهري إلى غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس مكناس.

وبينما ينتظر الطاهري و«معارضته» الحكم النهائي من محكمة النقض، انتصر، من جهته عبد المالك البوطيين، في معركة «الاستئناف ضد الراغبين في إسقاطه من رئاسة غرفة الصناعة التقليدية بسبب مستواه الدراسي».

وأبني حكم إداري صادر عن محكمة الاستئناف بالرباط الجدل حول شهادة الخامس ابتدائي لرئيس غرفة الصناعة التقليدية بجهة فاس مكناس، حيث قرر إلغاء الحكم الابتدائي الذي قضى بـ«إسقاط» الحركي عبد المالك البوطيين من الرئاسة.

واحتفل البوطيين برفقة أغلبيته بالغرفة بهذا القرار الذي صدر اليوم، بعد أشهر من «المحنة» و«الترقب» بسبب طعن تقدم به منافسه في انتخاب رئيس الغرفة، رغم أن الفارق في الأصوات كان كبيرا جدا، في انتظار الحكم النهائي من محكمة النقض ■



## «فاس باركينغ».. غموض في إعلان «الرحيل» وعودة بأفق مجهول

في آخر دورة استثنائية للمجلس الجماعي في حلته الجديدة بفاس، عاد ملف شركة «باركينغ فاس» للظهور مجددا بعدما اعتقد جل المنتسبين بأنها رحلت بشكل نهائي وبأن إنهاء ترتيبات الوداع ليست سوى مسألة وقت. فقد قرر رئيس المجلس، عبد السلام البقالي، أن يدرج نقطة تعيين ممثلين للجماعة في المجلس الإداري للشركة. وعرض الملف على هذه الدورة، مما أعاد الجدل من جديد بشأن مواقف السيارات بالمدينة إلى الواجهة.

رئيس الجماعة قال، في تصريحاته، إن تعيين ممثلين عن الجماعة في المجلس الإداري لهذه الشركة إجراء قانوني لا بد منه. وأضاف بأن تعيين هؤلاء الممثلين سيمكن من الدفاع على مصالح الساكنة. وذكر بأن عددا من النقاط ستتم مراجعتها في هذا الشأن. وقرر أن يقترح نفسه لهذه التمثيلية.

الملف أعاد أصوات الناشطين في حملة المقاطعة إلى الواجهة. وعبرت فعاليات محلية على أنها ستواصل حملة رفض الأداء لفائدة هذه الشركة التي أقرت شروطا مجحفة، من أبرزها تسعيرة اعتبرت على أنها منهكة لجيوب المواطنين.

الشركة التي سبق لها أن قررت إغلاق مقرها بوسط المدينة وغيرت آقفاله، دون أدنى إشعار حتى للمستخدمين، لم تصدر أي بلاغ صحفي عندما قرر كبار مسؤوليها الرحيل إلى كل من فرنسا وإيطاليا، حيث مواطنهم الأصلي. ولم تصدر أي بلاغ صحفي يرتبط بالعودة المرتقبة. ولم تعلن لا الجماعة ولا السلطات الولائية عن تفاصيل اجتماعات قد تكون عقدت في مقر الولاية لإيجاد مخرج لأزمة مواقف السيارات بفاس. أزمة يشير المجلس الجماعي إلى أنها تفوت على ميزانية الجماعة مداخل مهمة هي في حاجة إليها. وأزمة ينظر إليها الحراس والعاملون في المواقف على أنها جعلتهم يواجهون المصير المجهول. وأزمة ينظر إليها المواطن على أنها قد تثقل جيبه المنهك بسبب سوء تدبير ملف كان العمدة الأزمي يقول عنه إنه يندرج في سياق مجهودات لتحويل فاس إلى مدينة ذكية. الشركة غادرت بعدما عجزت عن إيجاد موطئ قدم في مواقف السيارات بوسط المدينة، وسط احتجاجات الحراس والمقاطعين، والمصير المجهول يواجه عودتها المفترضة ■

## «ولاد الفشوش»... سقوط «النفوذ» أمام القانون

يعلو ولا يعلا عليه. عرف الشهران الأخيران من العام المنقضي محاكمة ابني مسؤولين حزبيين وإيداعهما السجن والحكم عليهما بعقوبة سالبة لحريةهما. ابن برلماني مولاي يعقوب، أول من أوقف وتويع في حالة اعتقال وأدين بـ 4 أشهر حبسا نافذا لتسببه في حادث سير مميت فر من مكانه، وعدم توفره على تأمين لسيارته الفارحة. حظه أسوء من أخيه الذي خرج من حادث مماثل بحيثيات وتفصيل متقاربة، «زي الشعرة من العجينة».

الأمر نفسه ينطبق على نوفل النجل الأكبر لحميد شباط الأمين العام السابق لحزب الاستقلال المعتقل بالسجن نفسه بعد إدانته بشهرين حبسا نافذين لإهانته شرطي مرور بإشارات وأقوال والسكر العلني والسياسة في حالته، دون جنحة العصيان التي برأ منها ابتدائيا بموجب حكم المحكمة، في انتظار مال ملفين آخرين يتابع فيهما ■

سقطت أقنعة النفوذ ووجد بعض «ولاد الفشوش» بالجهة أنفسهم في مواقف لا يحسدون عليها بعد اعتقالهم والزج بهم في السجن لإذنبهم وارتكابهم أفعال جرمية يستحقون عنها العقاب، بعدما جعلتهم علاقات «باك صاحبي» في منأى عنه في سنوات خوالي تجبروا فيها.

قليل ما سمع الرأي العام إلى حين قريب، باعتقال ومتابعة أبناء سياسيين وذوو مال ونفوذ، في ملفات قضائية رغم تورطهم في جرائم، فقط لأن آباءهم تدخلوا لحمايتهم ووقف كل زجر مفروض يطالهم. وحتى وإن تويع بعضهم، ولو نادرا، فالمتابعة تكون في حالة سراح قبل «إقبار» الملف.

أما العام المنصرم، فشكل الاستثناء، بعد اعتقال ومتابعة بعضهم في حالة اعتقال، بفضل جراءة النيابة العامة بالجهة التي جعلت القانون فوق رؤوس الجميع أيا كانت هوية المذنب وصفته ونفوذ عائلته، فجعلت كل المذنبين سواسية أمام قانون



## جواز التلقيح يشل الحركة في المحاكم

محامو هيئات فاس ومكناس ونازرة واصلوا الاحتجاج طيلة أسبوع في وقفات أمام المحاكم الابتدائية والتجارية، لتختتم بوقفة أمام استثنائية فاس شارك فيها العشرات منهم جهروا بموقفهم الراض للدورية الثلاثية، قبل جلسة حوار مركزي أعادت لرداهت المحاكم بعد أسبوع أصيبت فيه بشلل. لكن تقييد دخول المرتفقين بلزوم الإداء بجواز التلقيح، أحيى غضب أصحاب البذلة السوداء الذين لوحوا في آخر بياناتهم في 30 دجنبر، بالعودة للاحتجاج والمشاركة في مسيرة وطنية موحدة دعت إليها فيدرالية جمعيات المحامين الشباب بالمغرب، ولم تحدد تاريخها ■

شلت الحركة بكل محاكم الجهة في الأسبوع الأخير من دجنبر الماضي بسبب فرض جواز التلقيح لولوجها واحتجاج مهني العدل على الدورية الثلاثية الصادرة عن السلطتين القضائية والتنفيذية ورئاسة النيابة العامة، ما أغضب كتاب الضبط والمحامين منظمي وقفات احتجاجية مختلفة. أمام مختلف محاكم نفوذ الدوائر القضائية لاستثنائيات فاس ونازرة ومكناس، جهرت حناجر كتاب الضبط بشعارات حماسية تفعيلا لقرار الإضراب والاحتجاج الذي دعت إليه نقابة قطاعية قبل وقفه بعد السماح لهم بولوج المحاكم دون شرط إلزامية جواز التلقيح، دون أصحاب البذلة السوداء.

## تداعيات الجائحة.. قطاعات اقتصادية تعاني الإفلاس ومجالس منتخبة ترد بـ«تنظيم الحفلات»

### «إنديانا جونز».. مغامرات أمريكية في أزقة فاس وتعويزات عالقة

حدث السنة الفني، كان هو تصوير مشاهد من الجزء الخامس من فيلم «إنديانا جونز» في أزقة عدد من الأحياء الشعبية بفاس.. المدينة لم تألف مثل هذه الأحداث الفنية، منذ أن تراجع حضورها الثقافي والفني في الخريطة بكثير.

المشاهد كانت قوب قوسين أو أدنى من أن لا يتم تصويرها في المدينة، لولا تدخل المصالح المركزية لوزارة الداخلية والتي حسمت في شأن منح الترخيص الإداري لتصوير المشاهد، بعدما تحفظت السلطات المحلية بمبرر وجود صعوبات تقنية في المواقع التي تم اختيارها للتصوير. واستمر حضور الفرق التقنية والفنية في فاس لما يقرب من شهرين، قبل أن تغادر منذ أسابيع، لكن مع بعض الأحداث المثيرة، منها حدث مأساوي يتعلق بوفاة أحد التقنيين المكلفين بالتصوير. وقد عثر عليه جثة هامة في الغرفة التي يقيم بها في أحد فنادق المدينة، بينما كشفت الأبحاث والتحريات بأن الموت مرتبط بتداعيات إصابته بمرض مزمن. أما الحدث الذي ارتبط برحيل الشركة المغربية المكلفة بشؤون التصوير بالمدينة، فهو أن ساكنة أحد الأحياء بمنطقة «جنان الورد» قد احتجوا على عدم التوصل بمستحقاتهم، رغو الوعود التي قدمت لهم. المسؤول عن الشركة أغلق هاتفه ورحل إلى مدينة مراكش، أما تجار شارع المصامدة بجنان الورد، فقد قالوا إنهم أغلقوا محلاتهم لتمكين الفريق من التصوير، لكنهم لم يتلقوا تعويضات عن الأضرار. أصحاب منازل في الشارع، أشاروا إلى أنهم وعدوا بتعويضات جراء سد المنافذ الموصلة إلى بيوتهم لعدة أيام، مع ما ترتب عن مشاهد التصوير من إطلاق لأبخرة صناعية بمثابة مؤثرات صوتية، من إصابات باختناقات استدعت نقل بعض أفراد أسرهم لتلقي الإسعافات في المستشفى. ولا رد للشركة المسؤولة على هذه التظلمات، وهي التي سبق لها أن أكدت بأن التصوير سيمكن من خلق الرواج بالمدينة، وسيعيد فتح الغرف المغلقة للفنادق، وأوردت بأن التصوير سيخلق الكثير من فرص الشغل المؤقتة. في انتظار ما سيحمله عرض الفيلم من إمكانيات ربما للترويج للمدينة على الصعيد العالمي ■

وليست غرفة الصناعة التقليدية وحدها الغائبة عن الميدان لمساعدة الحرفيين على تجاوز الأزمة. فغرفة التجارة والصناعة والخدمات بدورها لم تعلن عن أي برامج استثنائية وخلافة من شأنها أن تساعد القطاعات التابعة لها في تجاوز الركود، ومواكبتها على الأقل للتخفيف من عبء الضرائب وأداء الديون والقروض..

ومن جهة المجالس المنتخبة، فقد واصلت بدورها انشغالها بالتحالفات، ولم تعلن بعد عن أي برامج استعجالية لتجاوز تداعيات الجائحة.. بل إن البعض من المنتخبين أصبح هاجسه فقط هو أن يظهر في شبكات التواصل الاجتماعي وهو يقف على تدهور التجهيزات والبنيات، ويتحدث عن الحق في المتنفسات الخضراء، رغم أن الجائحة غيرت الأولويات، وأصبح الهاجس الأساسي للساكنة بالجهة ليست هي الحدائق والمتنزهات، وإنما البحث عن الإمكانات المتاحة لخلق الرواج وتحريك عجلة الاقتصاد المعطوب.. السنة الماضية عمقت جرح الأزمة لدى فئات واسعة من ساكنة الجهة.. والكل ينتظر السنة الجديدة: عيد بأي حال عدت يا عيد.. بما مضى أمر لأمر فيك تجديد.. ■

ترك الصناع التقليديين في الجهة لوحدهم، سنة 2021، أمام المصير المجهول وواقعهم الذي ازداد بؤسا لدى فئات واسعة من الحرفيين بسبب تداعيات الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كورونا، وما ترتب عنها من إغلاق للحدود، وأزمة غير مسبوقة في السياحة، وتدهور للقدرة الاستهلاكية للمواطن... وغياب لبرامج بديلة من شأنها أن تساهم في التخفيف من عبء الأزمة التي تشرف على سنتها الثانية.

أزقة فاس العتيقة كافية بأن تعطي فكرة عامة حول وضع الصناع التقليديين في الجهة.. محلات مغلقة وقطاع الجلود شبه مفلس.. وحي الرصيف الذي اشتهر بإنتاج أوانيه النحاسية لم يعد يسمع دقات الحرفيين على الأواني، كما العادة.. وكلما دلف الزائر إلى أعماق فاس العتيقة، كلما عاين الأزمة تتحدث بنفسها.. أصحاب المحلات التجارية وأصحاب المقاهي والمطاعم ودور الضيافة والرياضات يتحدثون عن أزمة غير مسبوقة.. وكلما اشتكى عضو في الجسد تداعى له سائر الجسم بالسهر والحمى.. هكذا هي الأزمة في جهة.. قطاعات مترابطة في حلقات.. كلما اشتكت حلقة من الضيق، إلا وعانت الحلقات الأخرى..



نظر عدد من المتابعين يكرس الأزمة، لأن «النجارة» شغلهم الشاغل هو «التطيل». وعندما يتحول جزء كبير من المجال الذي يعاني «التطفل» والعشوائية إلى التخصص في «صحافة ب»، فإنه بكل تأكيد يؤدي عكس الأدوار التي يفترض أن يقوم بها لترسيخ التنمية والتوعية والتحسيس والإخبار والرقابة. في انتظار ما سيحمله العام الجديد من أخبار سارة، ربما؟ ■

للأنشطة الرسمية وتغطية الأحداث في الشارع سيقصر على الصحافة المهنية، إلا أن كل ذلك كان بالنسبة للواقع مجرد كلام تردد كثيرا طيلة سنة 2021. «الإعلام رافعة أساسية للتنمية الجهوية»، بكل تأكيد، شريطة أن يؤدي وظائفه بكل مهنية وبالالتزام بالقواعد والمقتضيات والقيم الأخلاقية، لكنه في جهة فاس - مكناس، لا يزال بعيدا عن هذا المفهوم، بل إنه في

### «النجارة» في الصحافة.. «العجز» في مواجهة الفوضى؟

«الصحافة» مهنة من لا مهنة له، وغدا حتى أصحاب الصفحات الفيسبوكية يحضرون الندوات واللقاءات الرسمية ويقومون بتغطيتها باعتبارهم صحفيين. لكن هذه الإجراءات ظلت حبرا على ورق بسبب «تماهي» مسؤولي المؤسسات الحكومية والمنتخبة مع «الفوضى»، لأسباب غير مفهومة!

وسبق لكثير من التقارير الإعلامية أن تحدثت على أن مديرية الاتصال أرسلت النيابة العامة في هذا الشأن. كما سبق لهذه التقارير أن أكدت بأن أمر الحضور

في سنة 2021، ازداد البؤس في قطاع الصحافة بجهة فاس مكناس، إلى درجة أن عددا من الصحفيين المهنيين يقاطعون الاجتماعات الرسمية واللقاءات العمومية، تجنباً للإحراج، بينما يستمر «إغراق» القطاع بمن هب ودب من أصحاب الهواتف النقالة. وازدادت الصورة السلبية حول ممارسة المهنة في الترسخ لدى فئات واسعة من نخبة الجهة، وفي أوساط فعالياتها.

وأعلنت المديرية الجهوية للاتصال عن إجراءات لوضع حد للتطفل على القطاع، ومحاصرة «العشوائية»، بعدما أصبحت



## تسقيف سن التعاقد.. احتقان في المركب الجامعي ظهر المهراز

التربية والتكوين اجتياز المباريات بدون انتقاء، عكس إحكام الانتقاء بناء على الميزة في البكالوريا والإجازة وسنوات الدراسة بالنسبة لأصحاب الإجازة المهنية والأساسية. وخلفت الشروط موجة من الاحتجاجات في أوساط المعطلين والطلبة. وكان المركب الجامعي ظهر المهراز من أولى المركبات الجامعية التي خرجت للاحتجاج على هذا القرار التي اعتبر بأنه دق لآخر مسمار في نعش الكليات ذات الاستقطاب المفتوح بالمغرب. واستأثرت التظاهرات التي نظمها طلبة هذا المركب في ساحة المركب وفي الشوارع الرئيسية للمدينة باهتمام كبير. وأعادت مجدداً "القلعة الحمراء" إلى واجهة الاحتجاجات الطلابية في المغرب ■

رغم أن شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، لا علاقة به بقطاع التعليم العالي، فإنه قد تسبب أسابيع على تعيينه في حكومة أخنوش، في خلق احتقان في المركب الجامعي ظهر المهراز. واستمر هذا الاحتقان لعدة أسابيع. فقد أقر الوزير شروطاً قاسية لاجتياز مباريات أطر الأكاديميات، لأول مرة منذ إقرار نظام التعاقد المثير للجدل في مهن التدريس. وبموجب هذه الشروط، تم تسقيف السن المحدد لاجتياز هذه المباريات في سن 30 سنة. واشترط الوزير الأهلية البدنية. كما قرر منع العاملين في القطاع الخاص من اجتياز هذه المباريات. وسمح لخريجي مدارس مهن

## جيهان سعيد والجامعة «الأورومتوسطية».. «بأي ذنب طردت؟»

الدكتوراه، حيث تغير منصبه في ظرف يوم. "وهذا غير معقول.. ثم إنني عندما اطلعت على الوثيقة رفضت إمضاءها فأحضروا الدرك لتلقيق تهمة إهانة موظف، بعدما حاصروني بواسطة رجلي أمن خاص منعاني من الخروج، فحرقنا محضراً في النازلة". وانطلاقاً من يوليوز تراسل الإدارة دون أن تتلقى أي رد، إلى حدود أكتوبر، حيث تم الاتصال بها يوم 4 منه من أجل حضور اجتماع (بدل الحضور إلى مجلس تأديبي)، وشرعت الإدارة من خلاله في مواجهتها بحجج واهية تتعلق بتخصصها في الأقسام التحضيرية لسنة 2014.



جيهان سعيد، طالبة في سلك الدكتوراه، ذات 26 ربيعاً، من برشيد التحقت بفاس لمتابعة تحصيلها العلمي، حيث ولجت الجامعة الأورومتوسطية سنة 2019، تخصص F-brication additive وكان بحثها يسير بشكل جيد، بل وتمكنت من نشر مقالين علميين، على أساس أن تنشر ثالثاً كان متبقياً لها، قبل أن تُطرد! قبل أن تنتشر حكايتها كالنار في الهشيم على أشهر الصفحات بموقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك». قرار الطرد جاء عقب عطلتين مكنتها منهما مؤطرها المدعو Dr. Vaudreuil، من 19 يوليوز 2021 إلى غاية 28 منه، وعطلة ثانية من 2 غشت إلى 31 منه، تقول جيهان لجريدة «الديار».

"إن بروفايلك غير ملائم لتخصص الدكتوراه، وقبولك تم بشكل خاطئ.."، هذا ما قالته لي الإدارة.. وهي أسباب غير صحيحة، علماً أن بروفايلي ملائم جداً مع تخصص الدكتوراه، وأسير بخطى ثابتة نحو التخرج، وأتوفر على "إيميلات" تؤكد تفوقتي، فلماذا هذا القرار الجائر؟ تتساءل، ليبقى الوضع على ما هو عليه مع بداية السنة الجديدة 2022 ■

بما في ذلك المنحة، قبل أن تطالبها الإدارة بالذهاب بشكل نهائي من الجامعة بناء على قرار مؤطرها. وذكرت أنها توصلت بوثيقة، موقعة من طرف مدير مركز الدكتوراه والكاتب العام، رفضت تسلمها لأن ما تحويه مغلوطة... وقد اتصلت إدارة الجامعة بها بعد يوم، وعندما ذهبت إليها سلمتها وثيقة موقعة من طرف الكاتب العام الذي شغل منصب مدير مركز

وفي اليوم الأول من عطلتها تلقت بريداً من مؤطرها، يؤكد فيه أن اسمها لم يعد مدرجاً ضمن الباحثين، وهو ما ينم عن تعرضها لطرد تعسفي، غير خاضع لأي إجراءات إدارية قانونية، تصرح. لكن مع ذلك ظلت تشتغل على بحثها دون مؤطر طيلة شهر وتستفيد من كل الامتيازات

الإجازة في الشريعة.. كانت محور قضيتين شائكتين فجرتا بكلية الحقوق بمكناس تتعلق أولاهما بإقصاء طلبة ماستر «الأسرة والقانون» من الولوج إلى سلك الدكتوراه. في حين تتعلق الثانية بإلغاء نتائج مباراة توظيف أستاذ مساعد بالكلية نفسها بسبب لجنة المباراة التي ضمت أستاذاً حاصلًا على إجازة في الشريعة، قبل أن يكشف الطلبة أن الأمر الأخير تفوح منه رائحة «زبونية». في الموضوع الأول أكد طلبة الماستر المذكور أنهم تعرضوا للإقصاء بسبب حصولهم على إجازة في الشريعة رغم استجابة ملفاتهم للشروط التي جاءت في الملف الوصفي، بل وأكثر من ذلك أقصي كيف حصل على أولى النقاط في دفعته (14.75). ومن حيث الإجراءات المتخذة من طرف الطلبة «المقصين»، فقد كتبوا تظلمًا رفضت الجامعة تسلمه منهم، ليلجؤوا إلى مفوض قضائي بلغ

الإدارة بتظلماتهم وقدم لهم محضر تسليم. قبل أن يقرروا اللجوء إلى المحكمة الإدارية. أما الموضوع الثاني فتعلق بصور نتيجتان لمباراة واحدة بحيث تؤكد الأولى عدم نجاح أي أحد في المباراة. في حين تتمثل الثانية في إلغاء المباراة بقرار الوزارة الوصية. طلبة الكلية أكدوا أنه قد يبدو من حيث الظاهر أن الأمر يتعلق بقرار الوزارة الوصية بإلغاء المباراة بسبب عيب شكلي يتمثل في أحد أعضاء لجنة المباراة الحاصل على شهادة الدكتوراه في الشريعة، لكن الحقيقة، حسب أساتذة وطلبة، أن الأمر يتعلق بتواطؤ إدارة الكلية في إثارة هذا السبب الشكلي لأسباب معنية. وفي رد له أكد مجلس الكلية خلو مسطرة الانتقاء من أي عيوب قانونية أو مسطرية، أما بخصوص قضية توظيف أستاذ مساعد فقد نفى تزوير المحاضر. ■

## كلية الحقوق بمكناس.. «موسم الفضائح»؟

## الانتحار.. شبح مخيف بتاونات

بالإقليم في العام المنصرم، شنق تلميذة في العمر نفسه، نفسها عائلتها في دوار خندق الدرو جماعة فنانسة باب الحيط في دائرة ظهر السوق، في يوليو الماضي بعد رسوبها في الامتحان ما تسبب في تأزم حالتها النفسية.

ولم يكن الأطفال وحدهم الذين اختاروا الانتحار لإنهاء حياتهم بسبب مشاكل مختلفة، بل حتى نادلين إحداها فتاة عشر على جثتها معلقة في شجرة قرب خزان الماء الصالح للشرب في مدينة تاونات، كما زميلها من كلاس المنتحر لأسباب عاطفية بعد فشله في الزواج من فتاة.

ومن أطرف حوادث الانتحار بتاونات، تلك المتعلقة بعون سلطة عمره 46 سنة، عثر على جثته معلقة بحبل موصول لعمود في سقف غرفة منزله بدوار عين مجود بجماعة سيدي يحيى بني زروال، كما ضحايا آخرين فجعت عائلاتهم في فقدانهم بعد انتحارهم ■

البناء بدوار اللبابة بجماعة خللفة، لأسباب ربطتها المصادر بإدمانه على لعب بعض ألعاب الفيديو خاصة «الفري فاير».

طفل آخر يكبره ب4 سنوات، يتيم الأب وجد بعد أيام من ذلك، جثة هامة معلقة بحبل في غصن شجرة زيتون بدوار جماعة المكناسة بقرية با محمد، بعد انتحاره في ظروف غامضة طالبت عائلته بالتحقيق فيها بعد إحالة المسطرة على الوكيل العام الذي حفظ الشكاية. ولعل أبشع حادث انتحار مسجل



قضائي. قبالة الدوار شنقت تلميذة أخرى نفسها في دوار الكزار بجماعة بوهودة، تزامنا مع انتحار ضحيتين صغيرتين، بعدما كانت تلميذة أخرى بالسنة الثانية باكوريا بتاوانية الإمام الشطيبي بغفساي شنقت نفسها في يناير قرب منزل عائلتها في دوار عين باردة بجماعة البيبان. حادث مفعج آخر وقع في 16 يونيو الماضي، لما شنق تلميذ عمره 12 سنة، كان يتابع دراسته بالسادس ابتدائي، نفسه بمنزل والديه حديث

تسجل ظاهرة الانتحار معدلات كبيرة ومخيفة بإقليم تاونات. ولا يكاد شهر يمر دون تسجيل حالة أو أكثر لأشخاص من الجنسين ومنهم أطفال، يشنقون أنفسهم أو يرمون بها من علو مرتفع أو يتناولون مواد سامة تزهق أرواحهم لأسباب شخصية وعاطفية واجتماعية.

في العام المنصرم، سجلت نحو 20 حالة انتحار نسبة مهمة منها لأطفال، بنحو حالتين في الشهر. معدل يبدو منخفضا مقارنة مع سنة واحدة سجلت فيها 56 حالة قبل 16 سنة منها 22 شخصا انتحروا في شهر فقط، في أعلى معدل للانتحار يعرفه هذا الإقليم.

المثير للانتباه في حالات انتحار سجلت في 2021، 4 منهم انتحروا يوم الأربعاء 25 غشت الماضي، بينهم تلميذ بإعدادية مولاي رشيد بني وليد، عمره 16 سنة، شنق نفسه بمنزل عائلته بدوار الميزاب القلعة، لأسباب غامضة فتح فيها تحقيق

## جرائم بشعة

شهدت جهة فاس مكناس، في العام المنصرم، جرائم بشعة سفكت فيها دماء أشخاص لأتفه الأسباب، من طرف جانحين نسبة مهمة منهم حديثي العهد بالجريمة وليست لهم سوابق وبعضهم وجدوا أنفسهم مجرمين بالصدفة في حوادث لم يتمالكوا فيها أعصابهم الفائرة أو غلبوا العاطفة على التعقل. آخر هذه الجرائم وقعت في دجنبر وراح ضحيتها مياومان عثر على جثتهما بورش بناء دار للطفل والأمومة بمركز بودريالة بالحاجب، بعدما أجهز عليهما رفيقهما لأسباب غامضة ويرجح أن تكون «الحكرة» سببها، وخط بدمائهما جمل طلب فيها المسامحة من عائلته وتوعد بارتكاب جرائم أخرى. الإقليم نفسه شهد جريمة أبشع لما استأجرت زوجة ثانية لصاحب محطة للبنزين، أشخاصا لتصفيته في طريقه لعمله فجرا، قبل اعتقالها ومن معها من أفراد عائلتها ومحاکمتهم في الشهور الأولى من العام الماضي الشاهد على قتل زوج في ماي لزوجته المسنة بمطرقة أثلف بها جمجمتها. الجرائم المروعة لم تكن الحاجب وحدها مسرحا لها، بل شهد إقليم تازة إحداها لما أجهز فلاح على زوجته ورماها في بئر مهجور قبل أن يفر للغابة محاذية لدوار الحوانيت بجماعة باب مرزوقة، فيما قتل مختل 4 أشخاص بينهم أطفال وأصاب آخرين بعين عائشة بعدما هاجمهم بأداة حديدية.

تاونات شهدت بعد ذلك جريمة أخرى بجماعة تافران ما قتل عشيريني جارتة وزوجها وأصاب ابنهما بجروح بعد أن هاجمه ليلا دون أن يسلم والده من الاعتداء، بعدما عاتبه على تكرار نقاش حول تهيوآت ومشاهد يخال فيها نساء ذاك الدوار عاريات كما ولدتهن أمهاتهن. ويبقى سوق أحد عين عائشة شاهدا على جريمة ذبح شخص لنديمه في يوليو أمام الملأ لحسابات شخصية بينهما، فيما أجهز فلاح بالورترزاغ على سيدة بضربة فأس في غشت، بينما قتل آخر شقيقه بمنجل بجماعة الرتبة في أكتوبر، فيما سقط شاب ضحية رشق بالحجارة بدائرة غفساي.

وإن كان إقليم صفرو وبولمان لم يشهدا جرائم بنفس البشاعة، فإن إقليم إفران اهتز على جريمة قتل ذي سوابق لنديمه بحي تابضليت بأزرو في نونبر الماضي، فيما شهدت عين اللوح أواخر يناير جريمة أبشع لما دهس شخص بجرار عائلة ما أدى لوفاة الأم وإصابة ابنيهما. ومن بين أبشع الجرائم تلك التي شهدتها إقليم مولاي يعقوب، بعدما أجهز شاب على صديقه في جلسة خمرية وتخلص منه في ساقية ماء قبل اعتقاله بسلا في نونبر الماضي، بينما كان حي بن دباب بفاس مسرحا لجريمة ارتكبتها مختل قتل شخصا وأصاب آخرين بعد مهاجمتهم بالشارع ■

## المختلون قتلوا 9 ضحايا في عام

ارتكب مختلون عقليا 5 جرائم قتل بشعة في العام المنصرم بأقاليم تاونات وتازة وفاس، بينما تورط آخرون في جرائم عنيفة لم يسلم منها فرد من القوات العمومية، دون تدخل من المسؤولين لإيجاد حل لأمثالهم تعج شوارع المدن التسع بهم. ويشكلون خطرا على المارة، بل فيهم "قنابل موقوتة".

ومن أبشع جرائم القتل التي تورط فيها مختلون، جريمة وقعت في 17 أبريل الماضي بدوار عين بيضا بجماعة عين عائشة بتاونات، وراح ضحيتها 4 أشخاص منهم طفلان توفوا وأصيب عدد مماثل، بعدما انتابته حالة هستيرية وهاجمهم بعصا وأداة حادة، دون أن يسلم تلاميذ عائدين من الفرعية.

الإقليم نفسه عرف أواخر غشت الماضي، قتل شاب لجارته وزوجها بعدما هاجمها ليلا بمنزلها بدوار تاونسات بجماعة تافران بدائرة غفساي، بعد أن انتابته حالة نفسية صعبة، دون أن يسلم من الاعتداء ابنهما ووالده، مستعملا أداة فلاحية تسمى محليا ب"قادوم" هوى بها على رؤوسهم.

ثالث جرائم المختلين شهدها حي بن دباب بفاس لما أجهز مختل في نونبر الماضي على خياط وأصاب آخرين هاجمهم بسكين في الشارع العام، بعد حلقات من الاعتداءات الجسدية المتكررة على والدته التي حاول خنقها مرة، وأدين بعقوبة حبسية سالبة لحريته بسبب اعتدائه على الأصول.

ولا تقل جريمة قتل مسن بحي مونفلوري من طرف مختل أصابه في رأسه بحجرة لما كان واقفا أمام منزله بشارع الإسماعيلية. الضحية قضى أسبوعين قيد العلاج قبل وفاته بعدما فشلت كل محاولات إنقاذه لإصابته بنزيف داخلي، والجاني اعتقل وأودع مستشفى الأمراض العقلية ابن الحسن.

أما إقليم تازة فشهد بدوره جريمة أخرى مماثلة بعدما قتل ثلاثيني يعاني من اضطرابات نفسية في فبراير الماضي، ثمانينيا في مكان خال بدوار عين الساهلة بجماعة بوشفاة، فيما شهدت السنة حوادث عنف بين مختلين أحدهما فقا عين زميله، فيما اعتدى مختلان على شرطي و"مخازني" ■



## "الزطاطة" في شوارع فاس.. بداية النهاية؟

فصلت ملفهم عن الملف الأصلي وأصدرت حكمها ببراءتهم في 27 دجنبر بعد شهر من الحكم على باقي أفراد الشبكة الأكبر والأخطر.

شبكات أخرى فككت في مختلف مقاطعات فاس خاصة بمنطقة بن دباب وزواغة وساييس، وحكم أفرادها بعقوبات سالبة للحرية بلغت 3 سنوات سجنا نافذا في أقصاها، ونسبة مهمة منهم حولوا مواقع بأحياء إلى مواقع عشوائية للسيارات اتخذوها قاعدة خلفية للتربص بضحاياهم.

الموقوفون وبينهم نساء تورطوا ليس فقط في الابتزاز وطلب "الزطاطة"، بل حتى في ترويج الخمر والمخدرات والسرقات العنيفة والضرب والجرح، ونسبة مهمة منهم يتحدرون من أسر إجرامية بأحياء بن دباب والبورنيات وساييس وعوينات الحجاج وأحياء أخرى اشتهرت بأسمائهم.

المصالح الأمنية بفاس مرتاحة لكون عملية إيقاف العشرات من المتورطين في عمليات الابتزاز، جعلت "الزطاطة" ودفع الإتاوات من طرف التجار، تختفي كـ"مؤشر إيجابي" للمجهود الذي بذلته مديرية مراقبة التراب الوطني والفرقتين الوطنية والجهوية للشرطة القضائية بفاس ■



تعاملت المصالح الأمنية بولاية فاس بجدية وحزم غير مسبوقين مع ظاهرة "الزطاطة" وابتزاز التجار والباعة الجائلين من طرف ذوي السوابق فرضوا عليهم مبالغ مالية يومية نظير السماح لهم بعرض سلعهم وعدم مضايقتهم، تفاعلا مع انتظارات المواطنين الذين تنفسوا الصعداء بتفكيك شبكاتهما.

أكثر من 10 شبكات فككتها في عام، وأوقفت عشرات الأشخاص من ذوي السوابق ومساعدتهم ممن عاثوا فسادا وحولوا أحياء ومواقع إلى "ضيعات" يجنون منها مبالغ مالية دون رخصة حق بفرض قوة عضلاتهم ونفوذهم الإجرامي لبسط هيمنتهم وإجبار التجار على أداء إتاوات.

من بين أكبر هذه الشبكات، تلك المكونة من 16 عنصرا أوقفوا بحبي عوينات الحجاج والرياض بمن فيهم 3 أفراد من نفس الأسرة، برأت جنائيات فاس أحدهم وأدانت ثانيا بسنة حبسا نافذا، فيما اعتبر الثالث متهما رئيسيا أدانته المحكمة بـ8 سنوات سجنا نافذا أعلى عقوبة في الملف.

الغرفة الجنائية وزعت في هذا الملف، 22 سنة سجنا نافذا بتفاوت على نصف المتابعين فيه بعد تبرئة 8 متهمين توبعوا في حالة سراح، 3 منهم

## مدير «راديف».. السقوط المدوي

من أبرز الأحداث التي شهدتها السنة المنصرمة، اعتقال المدير العام للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بفاس، متلبسا بالارتشاء واستغلال النفوذ وتسلم مليوني سنتيم رشوة من مقاول مرتبط مع الوكالة بأشغال أنجزها دون صرف كامل مستحقاته.

7 أشهر فقط مرت على حلوله بهذه الوكالة قادما من وجدة، كانت كافية لفضح ممارساته لمسؤوله لمسؤول مفروض أن يغلب ضميره المهني على كل الأغراض الشخصية، ليجد نفسه بسجن بوركايين مع أعتى المجرمين، في انتظار محاكمة وحكم لائق بخطورة الفعل.

كثف المقاول اتصالاته بالمدير الجديد أملا في رفع اليد عن مستحقاته، لكنه ما طمله وظل يطالبه بمبلغ مالي نظير الإفراج عن وثيقة مستحقة. ضاقت به سبل الخلاص قبل أن يفكر في التشكي والاتصال بالرقم الأخضر للتبليغ عن استغلاله لنفوذه وابتزازه المتكرر له.

قبل مدة قصيرة من صلاة الجمعة، كان المدير على موعد مع المقاول، بمقهى فاخرة بحي بدر لتسلم مليوني سنتيم رشوة. لم يكن يعلم أنه سيسقط «سقطا» لن ينهض منها إلا بعد سنوات سيقضيها وراء القضبان، بسبب تماديه في استغلاله نفوذه وابتزازه الضحية.

ما أن تسلم المتهم المبلغ، حتى وجد نفسه محاصرا من طرف عناصر الشرطة القضائية التي كانت متريصة وتتحين الفرصة لإيقافه متلبسا. لم يدري ما وقع إلا وهو وسط سيارة الأمن. حينها أدرك أنه وقع في الفخ، ليققاد إلى ولاية الأمن للتحقيق معه حول المنسوب إليه.

المفاجئة كانت صادمة للجميع خاصة بعد حجز 50 مليون سنتيم نقدا مخبأة بمنزل الجاني الذي وفد على وكالة فاس في مارس الماضي، ليحال على الوكيل العام الذي أحاله على قضاء التحقيق بالغرفة الأولى باستئنافية فاس الذي أمر بإيداعه سجن بوركايين.

التحقيق متواصل مع المدير المعتقل الذي عوضته امرأة على رأس الوكالة، في انتظار قرار قاضي التحقيق بالغرفة الأولى، وماله بعد إحالته المنتظرة على غرفة الجنايات الابتدائية لجرائم الأموال التي ستكون شاهدة على محاكمته في العام الذي نستقبله ■



## قضية الطفلة إيمان... عندما ينقلب السحر على الساحر

شكلت نهاية الأسبوع الأول من دجنبر الماضي نقطة تحول هامة في قضية الطفلة إيمان التي شغلت الرأي العام طيلة أكثر من عام، بعدما «انقلب السحر على الساحر» واعتقل والدها وزوجته اللذين اتهمتا عمها وابن جيرانهما بهتك عرضها بالعنف، قبل أن تنكشف الحقيقة.

لا أحد توقع هذا التحول في مجرى القضية. وما كانت الحقيقة لتتضح، لولا فعاليات جمعوية تحولت من مؤازرة لقصيتها، إلى مطالبة بالبحث فيما خفي في ملفها وأختها المتوفاة في حادث غامض وجه فيه أصابع الاتهام لشرطي متقاعد، بدهسها، قبل أن يظهر للعيان ما لم يكن في الحسبان.

الطفلة الآن مودعة في مركز الزيات خوفا عليها بعدما عرت حقيقة ما تعرضت إليه، وأبوها وزوجته معتقلان بسجن بوركايين، ويواجهان تهما جنائية وجنحية في انتظار جولات من التحقيق والمحاكمة. في 3 ملفات اثنان منها أمام استئنافية المدينة والثالث أمام المحكمة الابتدائية.

بغض النظر عما وصل إليه الأمر من تراشق بالاتهامات بين جمعيات، فإن بعضها كان وراء فضح الأمر بعد تقديم شكايات للنياحة العامة فتح فيها تحقيق، إذ شككت في ظروف وفاة أخت إيمان واستحضرت احتمال تعرضها بدورها إلى اعتداء جنسي سابق لوفاتها في المستشفى الجامعي ■

## رؤساء الجماعات أكثر المتابعين أمام قسم جرائم الأموال بفاس

شكل رؤساء جماعات ترابية من أحزاب سياسية مختلفة بمختلف الأقاليم التسعة بالجهة، نسبة مهمة من المتابعين أمام قسم جرائم الأموال باستثنائية فاس أو المحالين على التحقيق في العام المنصرم، لاتهامهم باختلاس وتبديد أموال عامة والتزوير وأخذ منفعة من مشاريع يتولون إدارتها.

الرئيس السابق لجماعة أوطاط الحاج من التجمع الوطني للأحرار، أول المدرجة ملفاتهم أمام الغرفة في يناير، قبل الحكم عليه بـ 8 أشهر سجنا نافذة لتزويره واستعماله محررا عرفيا، العقوبة نفسها المحكوم بها على مستشارين جماعيين وكتبي توبعوا بدورهم في الملف نفسه.

استقلالي ترأس جماعة تبودة بتاونات، أدين بدوره استثنافيا بسنة واحدة حبسا نافذا و5 آلاف درهم غرامة لتبديده أموال عامة وتزويره شواهد إدارية وأخذه منفعة من مؤسسة يتولى إدارتها والإشراف عليها في ملف توبع فيه أيضا حيسوبي الجماعة ومدير مصالحها وتقني ومدير إعدادية.

أما رئيس جماعة تايانست بتازة، فأدين استثنافيا من طرف قسم جرائم الأموال الاستثنافي بـ 3 أشهر حبسا نافذا وألفي درهم غرامة لاختلاسه وتبديده أموال عامة بعدما برأ ابتدائيا، العقوبة والغرامة المدان بهما أيضا محاسب هذه الجماعة وميكانيكي توبعوا في الملف نفسه.

رئيس سابق لجماعة تولال بمكناس، ينتمي للعدالة والتنمية أدين في ملف آخر بسنة واحدة حبسا نافذا والغرامة، لتسليمه شهادة لشخص يعلم أن لا حق له

فيها، كما رئيس استقلالي سابق للجماعة نفسها، أدين بـ 18 شهرا حبسا نافذا و1500 درهم غرامة لتزويره شهادة إدارية.

وكان رئيس جماعة بوفكران من العدالة والتنمية محظوظا بعد تبرئته من المنسوب إليه كما 3 موظفين ومسير شركة توبعوا في الملف نفسه، بتهم اختلاس أموال عامة وتبديد سند محفوظ بمستودع عام والمشاركة في ذلك، كما رئيس جماعة بني فراسن لولاية خاس، المبرئ بدوره.

الرئيس السابق لجماعة الكوزات بتازة، من الاتحاد الاشتراكي، برأ بدوره من تهم اختلاس وتبديد أموال عامة والتزوير في محررات عرفية واستعمالها، كما مقال توبع في الملف نفسه، فيما اعتبر الرئيس السابق لجماعة عين الشكاك، أكثر المتابعين أمام القسم في 3 ملفات برأ في إحداها فقط.

ولم يكن رؤساء الجماعات وحدهم المتابعين والمدانين في ملفات أمام قسم جرائم الأموال في العام الماضي، بل حتى برلمانيين سابقين أدينوا بعقوبات سالبة للحرية، كما برلماني سابق عن دائرة قرية با محمد غفسي، من جبهة القوى، أدين بـ 3 سنوات سجنا نافذا في ملف "بلانات الشينوا".

باقي الملفات الراجعة أمام القسم في العام الماضي، خصت بنوكا اختلست أموالها نسبة مهمة منهم موظفون بها كما رجال شرطة توبع جلهم للارتشاء أو إفشاء السر المهني، وعناصر الجمارك والقوات المساعدة سيما بالناظور والشرق، توبعوا لتواطؤهم مع بارونات لتسهيل تهريب كميات مخدرات ■

## الرياضة بجهة فاس في 2021.. «طالع هابط»

إفران، وجميعها تعاني من مشاكل مادية بالخصوص أثرت بشكل سلبي على نتائجها كما فرق الأقسام الشرفية بما فيها اتحاد تاوانات الذي كان يمارس بقسم الهواة الأول.

### رياضات في الإنعاش

تبقى كرة القدم محظوظة رغم ضعف نتائج فرق الجهة في مختلف الأقسام، بحكم أنها تستفيد نسبيا من الدعم على تفاوته بين فريق وآخر، عكس باقي الرياضات إن الجماعية أو الفردية منها، التي أقبرها لاهتمام المسؤولين بمن فيهم رؤساء الجماعات والمجالس الإقليمية التابعين إليها. كرة السلة تعاني من الضائقة المالية ومشاكل متنوعة فرملت إشعاعها سيما فريقي المغرب الفاسي والنادي المكناسي بعدما كانا إلى حين رحما لإنجاب الأبطال، كما كرة اليد التي تعاني المشاكل نفسها بالنسبة لفرق الجهة بالقسم الوطني الأول والثاني سيما فريقي جمعية واتحاد تازة.

أما عن كرة الطائرة وباقي الرياضات الجماعية، فقد قتلها غياب الاهتمام قبل فيروس كورونا، كما ألعاب القوى التي كانت الجهة منطلقا لوجوه تفوقت عالميا بمن فيهم سفيان البقالي وقبله كثير من أمثاله، في انتظار أن ترأف قلوب مسؤولي الجهة لحال فرق ومواهب في حاجة للاهتمام ■

وأهم الفرق بالعاصمة العلمية التي تتوفر على العشرات منها سيما بالهواة.

ولم يكن النادي المكناسي أحسن حالا، رغم تحسن نتائجه مع بداية الموسم الحالي في بطولة القسم الوطني للهواة، واحتلاله رتبة مطمئنة فيها، رغم المشاكل التي عاشها في مجال التسيير وأثرت عليه في سنوات سابقة اندحر فيها إلى الهواة بعدما كان من بين أهم الفرق الوطنية إلى حين.

### أندية الهواة

إن كانت «كوديم» وحدها ممثلة الجهة بهذا القسم، فإن القسم الأول هواة شطر الشمال، يضم 4 فرق اثنان منها ضمن الستة الأوائل في الترتيب، بمن فيهم الوفاء الفاسي ثالثا، وقدس تازة خامسا الذي تصدر المجموعة طيلة دورات رغم حداثة عهده بهذا القسم الذي يخوضه بطولته لأول مرة.

أما فتح ويسلان بمكناس فنتائج متذبذبة ويحتل المرتبة العاشرة، بينما تبقى نتائج مولودية ميسور الأسوء بين فرق هذا القسم، وهو المحتل للصف قبل الأخير بـ 8 نقط فقط ما يجعل مستقبله فيه مهددا ما لم يتدارك نتائجه السيئة خاصة أنه مني بـ 9 هزائم ولم يحقق إلا انتصاران فقط.

القسم الثاني هواة يضم 3 فرق من جهة فاس مكناس، بمجموعة الشمال الشرقي هي وداد صفرو والكواكب الفاسي ونادي

شكل العام المنصرم، منعرجا خطيرا هوت فيه أنواع رياضية مختلفة بالجهة، تقلص إشعاعها أو انمحت من الوجود للضائقة المالية الناتجة عن غياب الجمهور بسبب تدابير الوقاية من كورونا، وانحصر مبادرات الدعم سيما الرسمي، بشكل يهدد بانحجار غير مسبوق للرياضة بالجهة.

وتبدو كرة القدم أكثر حظا من غيرها من الرياضات، للدعم المستفيدة منه سيما فرقها الكبرى بالجهة، رغم تذبذب نتائجها في مختلف البطولات. ويأتي على رأس هذه الفرق، المغرب الفاسي نادي الجهة الوحيد بالمجموعة الوطنية الأولى، الذي أنهى عام 2021، في المرتبة الرابعة.

### «الماص» في المقدمة

نتائج «الماص» تحسنت مقارنة مع الموسم الماضي التي كان فيها قاب قوسين من النزول للمجموعة الوطنية الثانية، عكس الوداد الفاسي الذي تراجع نتائجه بشكل مخيف يهدد مستقبله في بطولة المجموعة الثانية التي يحتل فيها رتبة متأخرة، قبل الاستنجاد بمدربه عبد الرحيم شكيليط.

شكيليط حقق مع «الواف» نتائج مهمة في العام الماضي قبل التخلي عنه في ظروف غير مفهومة، لكن ضابطة مستقبله، حتمت عودته أملا في مساهمته في عودة الفريق لإشعاعه وتحقيق نتائج تليق بقيمته واحد من أقدم



# هذه «وعود» رؤساء العمالات وأقاليم لخدمة الساكنة! 2022

بماذا تعدون الساكنة في 2022؟ وما المشاريع الكبرى المقررة في هذه السنة؟ سؤالان وجهناهما إلى رؤساء مجالس عمالات وأقاليم جهة فاس مكناس، فكانت الإجابات على الشكل التالي:

■ إعداد: مريم مبرور

## هدفنا فتح "شرايين" إقليم تاونات لخلق فرص شغل

السلطة الإقليمية.

"ويوجد برنامج المجلس الإقليمي، يمكننا ندير شي حاجة من راسي، يقول السلاسي، يوجد برنامج عمل يغير على مدى ثلاث سنوات .. وعندنا أساس واحد هو فتح شرايين إقليم تاونات، وفك العزلة عنه، انطلاقا من الطريق الوطنية رقم ثمانية التي هي الأساس لكي ننجح الاستثمار على الأقل ونخلق فرص شغل إن شاء الله.. كما توجد إجراءات أخرى ننسق لها مع نواب برلمانيين على رأسها قطاع الصحة، انطلاقا من المستشفى الإقليمي الذي سيرى النور قريبا .. وغيرها".

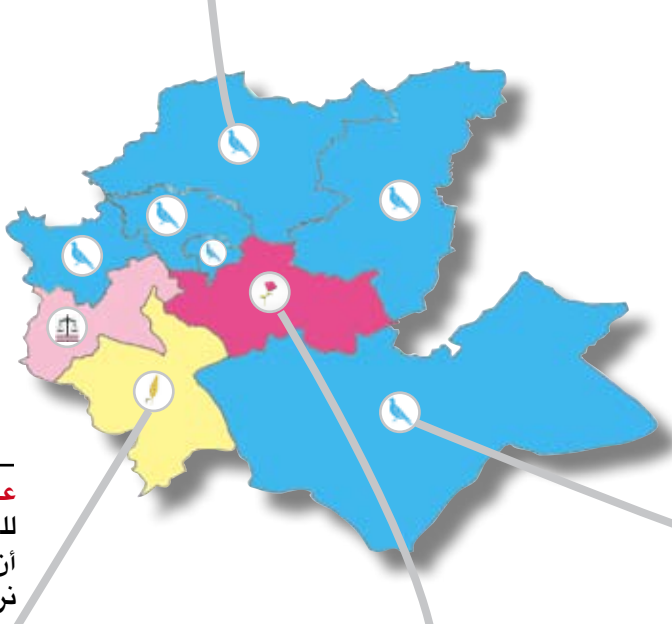


**محمد السلاسي**، رئيس المجلس الإقليمي لتاونات، أكد في تصريحات لجريدة "الديار" أنه في إطار عمل المجلس تتم صياغة برنامج عمل يشركون فيه الساكنة وتنتخب لجان داخل المجلس وتحدد الأولويات بتنسيق مع السلطة الإقليمية، ثم يهيا برنامج العمل الذي يعتمد في السنوات المقبلة.

وأوضح السلاسي، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، أنهم كمجلس سيتراجعون على إقليم تاونات على صعيد القطاعات الحكومية أولا، وتوجد الكثير من المطالب التي سينسقون بشأنها مع برلماني الإقليم ومع

**عبد الإله بعزیز**.. رئيس المجلس الإقليمي لتازة، رد على اتصالنا موضحا أنه في اجتماع، وأنه سيعاود الاتصال حالما يكون متفرغا.. لكن لم يفعل. ثم اضطررنا إلى الاتصال به مجددا، ليخبرنا أنه سينظم جلسة وإيانا بعد رأس السنة، وهو ما رحبنا به على أساس أن يجيبنا أولا على سؤالنا، مشددين على أنه لن يأخذ سوى دقيقتين من وقته، لكنه أبقى، بحجة أنه منشغل، مشيرا إلى أنه سيجيب صباح الغد الموالي، ثم لم يعد يستقبل أي مكالمات واردة عن الجريدة!

**جواد الفايق**، رئيس مجلس عمالة فاس، طيلة أيام عديدة ظل هاتفه يرن مطولا دون أن نتلقى أي رد من طرفه، رغم وعده لنا بمعاودة الاتصال بعد شرح الموضوع! **جواد الدواحي**، رئيس المجلس الإقليمي لمولاي يعقوب، هو الآخر، زأوج هاتفه بين أن يرن دون رد، وبين أن يكون مغلقا! أما **هشام القايد**، رئيس المجلس الإقليمي لمكناس ربطت به جريدة "الديار" الاتصال غير ما مرة، ليرد أخيرا، موضحا أنه «مع الناس» وبالتالي لا يستطيع تقديم تصريحاته، قبل أن يؤكد على أنه سيقدمها صباح اليوم التالي، لكن حال معاودتنا الاتصال به، أجاب غاضبا: «واش أنا غي اللي اتصل بيا نعطي تصريحاتي، باش عرفتكم صحافيين!».



**عبد الحفيظ أوعشي**، رئيس المجلس الإقليمي للحاجب، اتصلنا به أكثر من دون أن نتلقى ردا، قبل أن يؤكد مقرب منه أنه يمر بوعكة صحية شديدة، نرجو له الشفاء العاجل.



## سنفعل «النموذج التنموي»

**يونس خرموشي**، رئيس المجلس الإقليمي لإفران صرح للديار: «الوعد التي نعد بها هي تفعيل ما جاء به النموذج التنموي، بل وتحيينه أيضا. بالإضافة إلى توقيع شراكة مع جميع الجماعات المتواجدة بتراب الإقليم مع المؤسسات الخارجية.

وأضاف خرموشي، عن حزب الحركة الشعبية، أنه سيتم تحيين النموذج وسيكون فيه أولويات.. والأولويات كثر بإقليم إفران، انطلاقا من الصحة والنقل المدرسي وفتح المسالك لفك العزلة عن المناطق المعزولة.

**لحسن زلماط**، رئيس المجلس الإقليمي

صافرو، صرح: "نتسناو بعدا الميزانية نتسناو اش بغات بعدا الدولة دير معنا لأن الدولة كتجمع من المجالس وكتعطي للجهات.. معرفناش أشنو هو هاد المنظور باش تخوي الأقاليم وتعطي للجهات".

كما وعد زلماط، عن حزب الاتحاد الاشتراكي، الساكنة بالعمل على التنمية الاجتماعية للإقليم عبر إشراك المجتمع المدني، مؤكدا أن من أراد التعاون مع المجلس وجب عليه تنظيم أفكاره ومشاركتها مع المجلس..

"وتوجد الكثير من المشاريع التي سيدارسها المجلس مع الدولة.. مع الداخلية.. مع الوزارات ككل من فلاحية وتجهيز... الخ"، يصرح محدثنا.



**نتظر الميزانية وهناك مشاريع ستدارسها مع "الدولة"**

## المجلس يتدخل حسب كل مشكلة وسينطلق في مشاريع القرب



**محمد الهامي**، رئيس المجلس الإقليمي بولمان، أبرز أن مجلسه يشتغل على مشاريع في القطاع السياحي، وسينطلق في مشاريع القرب من كهرباء وماء صالح للشرب وطرقا .. مؤكدا أنهم كمجلس سيركزون على البنية التحتية بشكل أكبر .. وسيدوون في القرب العاجل في تنفيذ صفقات حمامات في منطقة الرميلا.

كما أشار أدمر، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، إلى أن المجلس يتدخل حسب كل مشكلة، وكل وضعية كتحتم علينا نتدخلو ونشوفو شنو غادي نقدو نديرو باش نديروه..

## «فاسي» من ذهب.. سفيان البقالي شخصية سنة 2021

■ مريم مبرور ■

محتلا المركز العاشر، مما أشعل في نفسه نيران البحث عن انتصارات تطفئ هزيمته.

وباجتهاد كبير واصل البقالي مساره باحثا عن الألقاب، ومنقبا عن النجاحات، وتمكن ابن حي المرجة الشعبي بمدينة فاس، من أن يحل في المركز الرابع في دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016، وتمكن من انتزاع أول تتويج عالمي له خلال الدوري الماسي بجولة ستوكهولم سنة 2017، بفوزه بميدالية ذهبية، توالى بعدها الميداليات، حيث فاز بالفضية خلال بطولة العالم للألعاب القوى بلندن في السنة ذاتها. وفي سنة 2018، توج البطل في ألعاب البحر الأبيض المتوسط بذهبية، تلتها فضية بنيجيريا في إطار البطولة الإفريقية لألعاب القوى... وغيرها من الميداليات والألقاب العالمية.

وقد استطاع سفيان البقالي، في وقت ضئيل، أن يخلق مكانة متميزة له على الصعيد الوطني والعالمي في ألعاب القوى، الشيء الذي عززه حضوره المأثر في منافسات العصابة الماسية في الألعاب العربية والإفريقية، مما جعله يحظى باهتمام واسع من قبل المتتبعين وكبار المعلقين لألعاب القوى، بل وصار أمل المغرب في حمل رايته عاليا في مختلف التظاهرات الرياضية العالمية.

وعن سر تآلقه، يؤكد البقالي بأنه يحس بامتلاكه عزيمة قوية منذ الصغر، فعندما كان في عمر 19، استطاع أن يحرز على الرتبة الرابعة في بطولة العالم للشباب بأمريكا، فانتابه الحزن حينها لعدم حصوله على إحدى الميداليات. ثم في الألعاب الأولمبية بريو دي جانيرو، يوضح، أنه ذهب بهدف وحيد يتمثل في التأهل إلى النهائي، وبلغه فعلا، قبل أن يردف في تصريح له: "وجدت نفسي في الرتبة الرابعة، كنت قريبا من الميدالية، فازدادت ثقتي في نفسي، وقلت إن شاء الله سأجتهد أكثر، ثم حظيت بثمرة اجتهادي عند تتويجي، ومن تلك اللحظة وأنا واثق من نفسي، وأطمح إلى التقدم لا الرجوع إلى الخلف".

وعن مثله الأعلى أكد العداء المغربي البقالي غير ما مرة أنه تأثر بمحيي الدين مخيسي الفرنسي من أصول عربية، ذلك أنه يجده شبيها له من حيث المسار الرياضي. أما في المغرب، فقد أكد سفيان أنه تأثر بالعداء هشام الكروج، الذي يصفه بالأسطورة، إذ أنه يمنحه الثقة والتحفيز بسبب شجاعته وعدم خوفه من العدائين الآخرين.

وتمكن سفيان البقالي من الفوز بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي بدولة الإمارات فئة الرياضي العربي شهر نونبر 2021، عقب فوزه بذهبية أولمبياد طوكيو.

**سجل البقالي  
اسمه عن جدارة  
واستحقاق ضمن  
قائمة الرياضيين  
الأكثر تشريفا  
للمغرب وللسقط  
رأسه فاس**



ينار تساؤل متم كل سنة حول من يستحق لقب أفضل رياضي للسنة بين أوساط المتتبعين للشأن الرياضي والمهتمين به، كل يقترح اسما وفق وجهة نظره وحسب من تمكن من إقناعه بأدائه أكثر، ومن تألق وشرف المغرب، بيد أنه من البديهي جدا أن يذهب لقب أفضل رياضي للسنة باستحقاق إلى العداء المغربي ابن مدينة فاس سفيان البقالي، نظرا لما أحرزه من نجاح باهر في أولمبيات طوكيو الأخيرة، حيث حقق أفضل توقيت عالمي للموسم، وانتزع من العدائين الكينيين الميدالية الذهبية، معيدا ثقة المغاربة في رياضيتها، ومصالحا إياهم وألعاب القوى.

وفي هذا الإطار اختير سفيان البقالي كأفضل رياضي للسنة بالمغرب، وذلك وفق نتائج الاستفتاء السنوي للقسم الرياضي بالإذاعة الوطنية، تأسيسا على اختيارات 35 من ممثلي وسائل الإعلام المغربية بمختلف تخصصاتها المكتوبة والمرئية والمسموعة.

وبانتصارات فاقت الانكسارات بكثير، سجل سفيان البقالي اسمه عن جدارة واستحقاق ضمن قائمة الرياضيين الأكثر تشريفا للمغرب عموما وللسقط رأسه فاس على وجه التحديد.

سفيان البقالي مواليد 1996 بفاس، يبلغ طوله 1.95، استطاع بعزيمة وإرادة قويتين جعل العلم المغربي يرفرف عاليا في سماء الألعاب الأولمبية في مختلف المحافل الدولية، كان أهمها الفوز المستحق الذي خطف به عيون المتتبعين ودغدغ به قلوب المغاربة في أولمبيات طوكيو في إطار ملتقى روما للعصابة الماسية، بعد أن حسم سباق 3000 متر موانع، محتلا المركز الأول بتوقيت 08 دقائق و08 ثواني و54 جزءا من المائة، محرزا أسرع توقيت عالمي للموسم.

سنة 2010، شارك البقالي والذي كان حينها في 14 من عمره في مسابقة للتلاميذ، حيث اتضح منذ ذلك الحين أن نجمه سيسطع لا محالة، وهو ما دفعه إلى ولوج أكاديمية محمد السادس لألعاب القوى للبحث عن سبل معانقة حلمه في نيل الانتصارات والوصول إلى العالمية.

وما هي سنوات قلائل حتى حل العداء الفاسي بالولايات المتحدة الأمريكية من أجل المشاركة في ألعاب القوى الخاصة بالناشئين، حيث احتل الرتبة الرابعة بعدما تمكن من التأهل إلى النهائي في سباق 3000 متر موانع، لكن أحيانا يجب العودة بخطوة إلى الخلف من أجل خطوتين إلى الأمام، حيث عاد العداء إلى الخلف في بطولة إفريقيا لألعاب القوى التي أقيمت سنة 2014 بمراكش،





## عام جديد وآمال وأحلام تتجدد

ونتشبت بخيط الطموح ولو كان رفيعا، كي لا نهوى في قعر سحيق، أو تتهاوى عزيمتنا وصبرنا وقوة تحملنا للشيء مهما جار علينا. فلنغسل دروب عام مضى، من شوائبه وإحباطاته، ولنفرشه ورودا فائحة برائحة الأمل.

مرحبا ب2022 سنة جديدة نعقد عليها آمالا بتجاوز مثبطات العام المنصرم. الحلم بمستقبل أفضل و عام خال ولو جزئيا من المشاكل، يسكننا ونجدده في استقبال كل عام جديد. والأمل كذلك ما يزال قائما، طالما أن «ما أضيقت العيش لولا فسحة الأمل» حكمة نطقها أسلافها ومنتسح بها على الأقل ل«تبريد» فورة الأعصاب والخوف فينا.

**الأمل في التغيير نحو الأحسن لا  
الأسوء، تجدد في الاستحقاقات الأخيرة  
حتى خلناها «عصا» سحرية نشق بها  
طريق المستقبل. لم ندري أن العصا  
ستنزل فوق رؤوسنا، محدثة خارطة  
طريق نتيه فيها بين تصديق الوعود  
العسلية والتشبث بالأمل، أو تثبيت  
الإيمان ب«القضاء والقدر»**

ككل البشرية نتطلع لمحو أثر نكسات الماضي، وبناء الحاضر بركائز صلبة ووضع أسس متينة لمستقبل يثبت المكتسب ويتطور. والأمل كبير في محو الفيروس ومتحوراته، كي لا تقتل ما تبقى فينا من قوة التحمل وعذرية الطموح.

الانتظارات كثيرة وفي كل المجالات سيما الاجتماعي منها، لتدارك احتقان فرضته عوامل متعددة جعلت صبر المواطن ينفذ أمام توالي الضربات الموجعة التي قسمت ظهره بشكل لم يعد معه قادرا على مزيد تحمل غلاء الأسعار والمعيشة وكبح الحريات في انتظار أن يكون للفرج عام.

طويانا صفحات عام مضى ودفناه بنكباته ونجاحاته وأفراحه وأقراحه. ونجدد الأمل في الأفضل، في استقبالنا لعام جديد. نحيا الأحلام بكل ما يسر ولا يضر، متشبثين بثقب في نافذة أمل نطل منها على القادم من أحداث ووقائع فردية وعامة، نتمناها بلا ألم أو وجع للقلوب والنفوس.

وداعا عام 2021، ولا عادت أو تجددت مشاكلك و«عاهاتك» الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. كنت على الفئات الهشة منا، قاسيا ولم ترحم عزيز قوم منا، نل. خفنا وأفزعنا كورونا وقتلت أرواح بعض منا وماتت موارد عيش بقيتنا إلا ما نجا بمشقة الأنفس، وارثا أو غانما ثروة وحده العالم بمصدرها.

تحامى العام وكورونا علينا. وإلى جانبهما، اصطفت حكومتنا المحلوم بإحيائها أمل الانفلات من تبعات السنوات العشر العجاف. في 100 يوم «أنجزت» ما لم تنجزه سابقاتها، في ضرب القدرة الشرائية للمواطن و«خنق» حريات بقرارات عشوائية أو غير محسوبة العواقب، تنافس وزراءؤها في إنزالها مطارق مؤلمة على رؤوس مواطن أنهكته كورونا و«الزمن».

الأمل في التغيير نحو الأحسن لا الأسوء، تجدد في الاستحقاقات الأخيرة حتى خلناها «عصا» سحرية نشق بها طريق المستقبل. لم ندري أن العصا ستنزل فوق رؤوسنا، محدثة خارطة طريق نتيه فيها بين تصديق الوعود العسلية والتشبث بالأمل، أو تثبيت الإيمان ب«القضاء والقدر» وكأن قدرنا العيش على الأمل حلما يتجدد حتى في وسائل إجهاضه.

وحتى لا نكون سوداويو النظرة، وألا يسكننا التشاؤم مبكرا، لن نقطع حبل الأمل في أن يكون القادم أفضل وعلى كافة المستويات، لأن الأمل على الأقل يجنبنا «دغدغة» أعصاب نكون أول ضحاياها إن غالينا في النظر للمستقبل بمنظار يلون حيثياته وتفصيله، بسواد نحتاج قوة خارقة وإرادة حقيقية، لمحوه من عام جديد نستقبله بالأمل والاحتفال بالحلوى وشجرة الصنوبر والأفرشة الدافئة و«مسكرات» قد تنسينا في الذي مضى ودفناها بجميله وسيئه.

ننسى ونتناسى السيء والأسوء ونتطلع للأحسن،

MAGAZINE D'ÉCONOMIE, DU BÂTIMENT ET TRAVAUX PUBLICS

# BTP News

## La référence éditoriale des décideurs du BTP.



[www.btpnews.ma](http://www.btpnews.ma)